

٥٩. تهذيب تفسير البغوي - سورة الشعراء، ١-٩٨ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:00](#)

ثم اما بعد. سورة الشعراء اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قاسي ميم. عن ابن عباس قال طاء سين ميم عجزت العلماء عن تفسيرها. وروى علي ابن ابي طلحة وروى علي ابن ابي طلحة الوالدي عن ابن عباس - [00:00:18](#)
انه قسم ومن اسماء الله تعالى. وهذا فيه بعد. لان اسماء الله لا تكون حروفا مقطعة. لان الحروف المقطعة ماذا؟ لا معنى واسماء الله عز وجل ماذا اعلام واوصاف. وقال قتالة اسم من اسماء القرآن وهذا ايضا بعيد. وقال مجاهد اثم للسورة. اصح الاقوال مضى معنا قبل ذلك. ما هو - [00:00:38](#)

حروف مقطعة نزلت لبيان اعجاز القرآن وانه مكون من هذه الحروف التي اعجزتم ان تأتوا بها من القرآن يدل على هذا انه بعد ذكره دائما ياتي الكلام عن القرآن تلك ايات الكتاب المبين. تلك ايات الكتاب المبين اي هذه الايات - [00:00:58](#)
تلك اسم اشارة للبعيد او القريب؟ بعيد. البعيد. طب القرآن بعيدا قريبا. اتيان مثله بعيد يعني. نعم. بالضبط. فتلك اسم اشارة للعلم في ذلك الكتاب لم يقل هذا الكتاب. ذلك الكتاب لا ريب فيه. نعم فالبعد هنا ماذا بعد منزلة؟ بعد منزلة ان منزلته بعيدة ان يأتوا بمثلها - [00:01:18](#)

وما معنى المبين؟ المبين من الفعل ابانا. نعم. ابانا يبين. بالضبط انه يبين في نفسه ويبين لغيره من يكون من اباءنا المتعدي او من بان يبيننا. نعم. واضح حاجة؟ فالذي يبين المعاني تلك ايات - [00:01:38](#)
الكتاب المبين. لعلك باخر نفسك الا يكونوا مؤمنين. ما هو البخر معنى البخع في اللغة. البخر هو القتل لماذا؟ اي قتله. اي قتله. ولماذا يقع النبي صلى الله عليه وسلم نفسه - [00:01:58](#)

اي قاتل نفسك الا يكونوا مؤمنين. اي ان لم يؤمنوا. وذلك حين كذبه اهل مكة فشق عليه ذلك. وكان يحرص على ايمانهم. فانزل الله هذه الاية قاتل نفسك. من الحزن. كيف ترد نفسك؟ جزاك الله خيرا. كيف ترد نفسك؟ مفعول به الى اي فعل - [00:02:18](#)
بسم الله. اسم الفاعل. يعني انت تقتل نفسك ماذا؟ حزنا. تقتل نفسك ماذا؟ حزنا. حزنا؟ حتى يكون لعلك يا اخوان نفسك الا يكونوا مؤمنين. يعني ان لم يؤمنوا. نعم. وذلك حين كذبه اهل مكة فشق ذلك عليه. والشيخ بيه خلصهم من - [00:02:48](#)
عسى لعل في القرآن جيد. لعل وعسى اذا جاءت في حق الله تأتي موجبة. في حق غير تأتي للترجي او الاشفاق. هنا ترجي او اشفاق. سؤال الترجي. الترجي يا مشفق. فكيف ترجي؟ هل الله يرجو ان نبهه ويقتل نفسه - [00:03:08](#)

لا اله الا الله محمد رسول الله. ماذا؟ اشفاق اشفاق نعم. ما معنى الاشفاق يا مشايخ؟ رحمة الله يعني. رحمة له. نقول مثلا لعلك من لا اتمنى ان تمرض اشفق عليك انك مرضت. نعم. فلعل هنا تكون ماذا؟ للاشفاق. هو الشيخ كيف يأتي يعني مثلا في حق الله؟ لعل الله - [00:03:28](#)

الله يحدث بعد ذلك امرا. هذا في الغالب حتى قول ابن عباس ان لعل وعسى من الله موجبة هذا في الغالب له ثواب نعم له ثواب. في الغالب عسى الله عسى ربكم ان يرحمكم. عسى ربكم اين يرحمكم. يعني لابد ان يرحمكم اذا تبتوا. فاهتم هذا - [00:03:48](#)

نعم. طيب نعم قلنا البقاء هو ماذا؟ القتل. واصلا في البخاخة هو الذبح حتى يقطع الرأس. يعني العماق في الذبح. نقول دخل الشاة يعني ماذا؟ يعني كاد ذبحها حتى كاد يقطع رأسها - [00:04:08](#)

نعم؟ والبخر كما قلنا في الذبح ذكر هنا دافع نفسك ولم يكن قاتل نفسك. ما العلة؟ لماذا لان القتل اعم من البخل. القتل قد يكون بسرعة وقد يكون. ببطء. اما البخل والذبح العميق والذبح العميق اسرع - [00:04:28](#)

القدس حتى بالتفخي العلماء الان يقولون علماء الطب ياخذ اسرع طريقة للقتل واقل طريقة الالم لقتل الرأس. لماذا؟ لان تقطع اول ما يقطع الحبل الشوكي لا يشعر باي شيء. ها؟ يخفض الاحساس. واضح هذا؟ نعم - [00:04:48](#)

يعني كأنه يقول من شدة حرص النبي صلى الله عليه وسلم على هداية الناس يكاد يقتل نفسه من الحزن وهذا الخط سيكون سريعا جدا. فهذا فيه ماذا؟ فيه بيان عظم رحمة النبي للامة. من رحمة للامة ماذا - [00:05:08](#)

سيموت حزنا على عدم هدايته. فاي رحمة هذه؟ هذه رحمة عظيمة جدا. نعم هذه رحمة عظيمة جدا. نعم كما قال في اية اخرى لعلك باخ نفسك على اثارهم. ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. يعني ما يفعل نفسك اسفا اسفا - [00:05:28](#)

متعلق بدافع يعني قاتل نفسك حزنا فهمت المعنى؟ نعم لعلك باخون نفسك الا يكون كونوا مؤمنين. يعني الا يؤمنوا. ولماذا لم يقل لعلك باخر نفسك مثلا الا يؤمنوا. وقال الا يكونوا مؤمنين. ايها اخسر؟ الا يكونوا الا يؤمنون؟ الا خصاب. هم - [00:05:48](#)

لا يؤمن الا يؤمن والقرآن لا يعدل عن اللفظ الا حصر الى اللفظ الطول الا لفائدة بلاغية. فلماذا قال الا يكونوا مؤمنين. قالوا لان النبي عليه الصلاة والسلام يريد منهم ان يستمروا على الايمان. لن يكونوا فعل مضارع - [00:06:18](#)

ليست القضية اليوم منه ثم يرتدوا. ما ممكن يؤمنون ثم ارتدوا لا ينفعهم الايمان لابد ان يستمروا الايمان حتى يموتوا. فهذا ايضا من رحمته بامتي انه من يرجو لهم ماذا؟ الاسلام والثبات عليه. يرجو لهم ماذا؟ ها؟ الاسلام وماذا؟ والثبات عليه. نعم - [00:06:38](#)

تقوم هذا ايها اسبق في النزول؟ الشعراء ام الكهف؟ الكهف نعم الكهف كده زي بعض الشورية. الكهف نزلت بعد الشعراء. في الكهف قال لعلك باخر لنفسك لعلك باخر لنفسك ان لم يؤمنوا فلعلك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. في الكهف قال ان لم يؤمنوا ان لم يؤمنوا - [00:06:58](#)

هنا قال ماذا؟ ها لعلك يا اخوان نفسك الا يكونوا مؤمنين. لماذا المقاف كان ان لم لان في الكهف قد يأس من ايمانهم. انتشرت الدعوة فئس من ايمانهم. فقال ماذا؟ ان لم يؤمنوا - [00:07:38](#)

اما هنا كان يتمنى ايمانه فقال الا يكونوا مؤمنين. فاتى بالفعل كان الذي يدل على ماذا؟ على الاستمرار والدوام. فهمت هذه؟ واضح هذا؟ طيب. قال بعدها لعلك ابي اخون نفسك اي قاتل نفسك الا يكونوا مؤمنين ايين لم يؤمنوا. وذلك حين كذبه اهل مكة فشق عليه ذلك. وكان - [00:07:58](#)

يحرص على ايمانه فانزل الله هذه الاية. ان نزل من السماء اية فضلت اعناقهم لها خاضعين نشأ هذا تعليق نشأ نزل عليه من السماء اية. ما معنى فضل عليكم السلام؟ ما معنى فضلت اعناقهم لها خاضعين؟ ولماذا انتفت - [00:08:18](#)

قبل ان نتكلم عن الخضوع. لماذا التفت المشيئة؟ لماذا لم يشأ الله ان ينزل عليهم اية؟ وادي هذه الاية فيها دليل على ماذا فيها دليل ان الله يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون. الله لم يشأ هذا. ويعلم انه لو كانت سيخضعون. هل له شيء ان ينزل اية - [00:08:48](#)

اية من السماء يعني ينزل مثلا ملك يكلمه ان محمدا صادقا. نعم. لم يشأ هذا الله لم يشأ. لم يشأ. ولكن قال لو فعلنا هذا ماذا سيحدث سيسلمون سيخضعون سيستسلمون. لكن الله لم يشأ هذا. لماذا لم يشأ هذا؟ لانه يعني لو نزل يعني - [00:09:08](#)

انه اراد لا لو فعل هذا سيؤمنون سيخضعون. اراد ان يكون الايمان باختيار من الانسان. باختيار من الانسان واضح يا حاجة؟ حتى يكون هناك ثواب عقاب. ما هو لو نزلت هذه الاية وخضعوا لها؟ لن يدفعهم الايمان. كما سيكون في اخر الساعة. ماذا سيحدث -

[00:09:28](#)

اخر اخر الزمان ماذا سيحدث؟ تطلع الشمس من مغربها. هذه اية من السماء. هذه اية انها طلوع الشمس من مغربها اية ماذا يحدث ماذا يحدث لهذه تخضع لها اعناق الناس جبال فيسلمون. هل ينفعهم ايمان؟ لا. ينفعهم. يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانا

ولم تكن امنت - 00:09:48

قبل وكسبت في منها خيرا. واضح هذا؟ نعم؟ طب ما المقصود بالاية هنا؟ ما المقصود بالاية هنا؟ علامة او كونييا شرعية؟ كونية اه. كونية. هم لم يؤمنوا بالاية الشرعية اصلا. لم يؤمنوا بالقرآن. فالمقصود لا يؤمن ماذا؟ اية كونية. كان - 00:10:08

عليه ملك يكلمه ها تشرق الشمس من مغربها اي اية كونية واضح هذا؟ نعم اننا سننزل عليهم اية من السماء فضلت اعناقهم لها خاطبين. قال قتادة لو شاء الله لانزل عليهم اية يذلون بها - 00:10:28

فلا يلوي احد منهم عنقه الى معصية الله. يعني لا يلتفت يعني. معنى ينوي يلتفت الى معصية الله. وقال ابن جريج معناه لو شاء الله امرا من امره لا يعمل احد منهم بعده معصية. واضح المعنى - 00:10:48

وقوله عز وجل خاضعين ولم يقل خاضعا. وهي صفة الاعناق. لان الاعناق عاقل ام غير عاقل؟ غير عاقل. والمفروض ماذا؟ خاضعة وفيه اقاويل احدهم ارادوا اصحاب الاعناق يعني ظلت اصحاب الاعناق خاضعين. فحذر - 00:11:08

وقام الاعناق مقامهم. لان الاعناق اذا خضعت فاربابها خاضعون. فجعل الفعل اولا للاعناق ظلت اعناقهم. ثم جعل خاضعين للرجال المعلق يا نطلع اصحابه العناء خاضعين. وقيل اراد فظلوا خاضعين فعبر بالعنق عن جميع البدن. يعني فظلت اعناقهم يعني فظلوا خاضعين. فعطر بالبعض - 00:11:28

عن الكل واضح هذا هناك تفسير اخر ورد عن بعض السلف عن مجاهد انه قال اعناقهم جمع عنق والعنق في اللغة يطلق على ماذا؟ على القوم على سيد القوم. لان العنق اعلى البدن وسيد القوم اعلى القوم. فالمقصود ضلت اعناقهم من ظل ماذا؟ اسيادهم. وهذا فيه بعد يعني لان هذا - 00:11:48

آ بعيد في اللغة. نعم الاظهر ان يقال نغلط اعناقه بانضباطا ماذا اصحاب الاعناق؟ لها خاضعين. نعم قال وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين. يعني الاية فيها رد على من - 00:12:18

على فرقة من الفرق في مسألة الكلام ما هي؟ مشاعرها. هم. تجديد ارادة الله. افعال. نعم. الذين ينفون كل المتكلمين الذين ينفون ماذا؟ كلام الله المتجدد. ينفون افعال الله الاختيارية. ان الله يتجدد له كلام. فالمحدث معناه ماذا؟ الجديد. نعم؟ المحدث -

00:12:38

هم والجديد هذا ليس معناه انه لم يكن بفضل ذلك. صحيح. معناه انه لم يكن قبل ذلك. هذا هو الجديد. ليس هو الذي لم يكن قبل ذلك لا يلزم ان يكون مخلوقا. الاشكال عند المتكلمين ماذا؟ انهم ظنوا ان كل ما لم يكن يلزم ان يكون مخلوقا. وهذا غير صحيح -

00:12:58

ما لم يكن يكون مخلوقا لو كان اصله ليس موجودا. لكن اصل الكلام ماذا؟ قديم موجود. فتجدد احاد ولا يقتضي انه مخلوق. الاشكال عند الاشاعرة انهم قالوا الحديث لا يقوم بالقديم. الله قديم. والقديم لا يقوم - 00:13:28

لماذا؟ صفة متجددة. هذا الاصل باطل. من قال هذا؟ بل من كمال القديم ان يفعل اذا اراد. ان يفعل في الوقت الذي يريد فهمت؟ لان الله قال عن نفسي ماذا فعال لما يريد. ففعال تقتضي ماذا كما يقول ابن القيم؟ استغراق جميع الازمنة. الماضي والحاضر والمستقبل. فهمت؟ اه - 00:13:48

ولكن لو كنا سنتكلم قديما تكلم عن كل شيء سيحدث. ولا يكفي هذا الصمت. هذا هذا يكون علم ليس كلام هذا سيكون علمي وليس كلام. لو تأملت في مذهب الاشاعرة هم يرجعون العلم والسمع والبصر الى يوزعون الكلام والسمع - 00:14:08

عندهم السمع القديم لا يتجدد. اذا هو علم. البصر القديم لا يتجدد. اذا هو علم. الكلام نفسي القديم. اذا هو علم. ففي هم لا يثبتون لا سمعا ولا بصل ولا كلاما انما يثبتون ماذا؟ ايمان. صفات قديمة ترجع الى العلم. فهمت؟ طيب. هنا هذه الاية جاءت - 00:14:28

في موضعه في القرآن. في سورة الشعرا في سورة الانبياء. وما يأتيه من ذكر من الرحمن محدث. هنا قال ماذا؟ ولا قال ماذا ربي محدثا محدث في سورة في سورة الانبياء قال ماذا؟ في سورة الانبياء قال ماذا؟ من ربه في الانبياء. هنا - 00:14:48

من الرحمن. قال بعض المفسرين ذكر هذا الطالب بن عاشور ان مناسبة ذكر الرحمن في اية الشعراء لان طاب كان للنبي عليه الصلاة

والسلام من البداية وفيه تصبير له. فيه ماذا؟ تصبير له. واضح هذا؟ فالتصبير للنبي يقوم بماذا - [00:15:08](#)

بذكر رحمة الليل. اما هناك خطاب كان للكفار فقال من ربه. هم يستحقون الرحمة. انت المعنى. طيب. نعم وايضا هذا فيه تشنيع له.

تشنيع عيب. انهم كيف تعرضون عن الذكر الذي من الرحمن - [00:15:28](#)

الرحمن يريد ان يرحمكم. فكيف تعرضون عن كلامه؟ فالاعراض عن كلام الرحمن يدل على ماذا؟ على ضعف عقولكم وعلى غباؤكم

فهمت المعنى؟ يعني كما تقول مثلا فلان هذا ملك كريم وانت لا تقبل عطيته. اذا انت رجل غبي. تفضل شيخ بالنسبة لي - [00:15:48](#)

ليس مثلا ان نقول الزمن والزمن مطلوب. نعم الزمن هو مخلوق يعني باعتبار الانسان ونحن نفعل نفهم صفات الله سبحانه وتعالى انها

قديمة احداثا ولكن بالنسبة للزمن يعني كيف نقيس اه - [00:16:08](#)

صفات الله سبحانه وتعالى الصفة القديمة قديمة. صفة القديمة قديمة. وصفة المخلوق غير مخلوق. نعم. صفة المخلوق مخلوق

وصفة غير يغير مخلوق. الله عز وجل ليس مخلوقا. فصفاته ليست مخلوقة وكانت تقع في زمن المخلوق. يعني صفة الله هي كلامه

وقعت في ماذا؟ في زمن - [00:16:38](#)

لا يقتضي ان تكون مخلوقا. لان الصفة الراجعة الى الذات ليست راجعة الى الزمن. وذات غير مخلوق فصفته غير مخلوقة. فهمت؟

طيب نفس الشيء هنا قال ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين. ما هو الاسلوب الاقصر في غير القرآن؟ لو

اردت ان تقول هذه الجملة بطريقة - [00:16:58](#)

الا اعرضوا كما قلنا هناك الا يكونوا مؤمنين يعني الا لم يؤمنوا. نفس الشيء الا كانوا عنه معرضين لان الاستئذان كان يجعل الكلام

جملة اسمية والجملة الاسمية تدل على الثبوت واللزوم. يعني معرضين خبر كان. ووجد معه اسم كان. ففرق - [00:17:18](#)

اعراض وهذا فعل يدل على التجدد والحدوث. اما الجملة الاسمية تدل على ماذا؟ على الثبات واللزوم. فكأن اعراضهم لازم لا ينفك

عنهم. واضح هذا قال ما يأتيهم من ذكر اي وعظ وتذكير من الرحمن محدث اي محدث انزاله. فهو محدث في التنزيل. ليس محدث

في الخلق. لان المعتزلة - [00:17:38](#)

يعني ان القرآن ماذا؟ ها مخلوق. هو محدث انزاله زمنه ومحدث. الا كانوا عنه معرضين عن الايمان به بالضبط. متجدد جديد بالضبط

المعتزلة؟ يقولون هذه الاية دليل انها خراب مخلوق. يقول المحدث معناه مخلوق. فنقول كلمة محدث لها معنى ايه؟ المخلوق متجدد.

متجدد - [00:18:08](#)

لا يلزم ان يكون المتجدد مخلوقا. لا يلزم. عليكم السلام. لا يلزم ان يكون متجدد ماذا؟ مخلوقا. واضح حاجة؟ نعم فقد كذبوا

فسيأتيتهم انباء ما كانوا به يستهزئون. اولا ما هو الاعراض؟ سمي الاعراض اعراضا - [00:18:38](#)

المعرضة ماذا؟ يعطي عرضه للمتكلم. يعطي جانبه للمتكلم. والاعراض هو عدم الرغبة في السمع اصلا. وهذا كفر الاعراب كفر الاعراض

ماذا؟ بانه لا يريد ان يسمعك اصلا. بخلاف كفر ماذا؟ كفر الجحود. كفر الجحود هو علم ثم جحد. اما المعرض ماذا - [00:18:58](#)

هو اللي يريد ان يسمع اصلا وكلاهما كفر. فقد كذبوا فسيأتيتهم انباء ما كانوا به يستهزئون فاعراضه كان اعراض تكذيب. لا يريدون ان

يسمعوا الحق وهم يعلمون انه حق. فسيأتيتهم انباء. ما الفرق بين النبي - [00:19:18](#)

الخبر العظيم يعني بالضبط. عما تسألون عن النبأ العظيم. ولقد جاءك من نبأ المرسلين نبأ الخبر المهم. نعم. فقد كذبوا فسيأتيتهم انباء ما

كانوا به يستهزئون نعم هل اتاك نبو الخصم؟ امتى سوى المحراب؟ النبأ كما قلنا في الشيء المهم. نعم. ونفس الشيء كما قلنا فيه الا

كانوا - [00:19:38](#)

معرضين ولا قال الا سيأتي من بقى ما كانوا به يستهزؤون. لم يقل ساتما باقي استهزائه. ليدل ان استهزاؤهم ماذا؟ مستقر ثابت ملازم

لهم كلما سمعوا شيئا استهزأوا به واضح المعنى؟ نعم فسيأتيتهم انباء ما كانوا به يستهزئون كذبوا فسوف يأتيها - [00:20:08](#)

اخبار وعواقب ما كانوا به يستأزون. اذا المقصود بهذه الاية ماذا؟ اولا ما نوع ماؤنا؟ فسيتم انباء ما كانوا به يستهزئون. منعوا ما وانا

مم سيأتيتهم انباء الذي كانوا به يستهزؤون. وما المقصود بالاية؟ ما الغرض من صوتها؟ التهديد - [00:20:28](#)

ما هي انباء ما كانوا به يستهزؤون؟ ما هي انباء وما كانوا بيستهزؤون؟ يوم العذاب. العذاب يوم القيامة. ده عندما يقع عليهم العذاب.

نعم يعلمون ان الوحي كان صادقا. اولم يروا الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج كريم؟ انتقل - [00:20:48](#)

الكلام على الايات الكونية بعدما قال في اول السورة ان نازل عليه من السماء اية. فالله يقول الايات الكونية كافية في صدق الانبياء. فهو لم يروا ولم ينظروا الى الارض. كم انبتنا فيها من كل زوج صنف وضرب؟ الصنف والضرب اي النوم. كريم اي حسن من النبات مما يأكل الناس والالانعام - [00:21:08](#)

فالكرم يوصف به ماذا؟ يوصف به الجيد من كل شيء. ولذلك يصفون مثلا الاحجار بانها احجار ماذا؟ كريمة. كريمة يعني اللؤلؤ وكذا. نعم. ومنعوا عكام هنا او لم يروا كم انبتنا؟ هم. كم خبير - [00:21:28](#)

للتكفير. كم خبرية؟ للتكفير من كل زوج كريم. والزوج كما قلنا هو النوع والصنف النفيس والغالي لا. فهذا فيه ماذا؟ امتنان من الله عز وجل على عباده بالنعم. امتنان من الله على عباده - [00:21:48](#)

بالنعم لاثبات قدرته سبحانه وتعالى فالحكيم الذي خلقه يمكن ان يترك الناس بلا رسول يهديهم. قال ان في ذلك لاية وما فكان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم. وهذه الاية ستتكرر في السورة كثيرا. قال - [00:22:08](#)

ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. لماذا اسند الايمان الى اكثرهم؟ هذا من انصاف القرآن ما اكثر الناس ولا حراسة بالمؤمنين ان هناك قليل ماذا؟ يؤمنون وقليل من عبادي الشكور. فهناك قليل يؤمنون فليس من الانصاف ان ينسب الله - [00:22:28](#)

الى الجميع فمن انصاف وعدله سبحانه وتعالى انسب الكفر الى الاكثر وليس الى الجميع. ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك العزيز الرحيم ان في ذلك الذي ذكرته لاية اي دلالة على وجودي وتوحيدي وكمال قدرتي. ومن كان اكثر المؤمنين مصدقين. اي سبق علمي فيهم ان اكثرهم - [00:22:48](#)

وهم لا يؤمنون. وان ربك لهو العزيز الرحيم. العزيز بالنقمة من اعدائه. اي بالانتقام من اعدائي الرحيم ذو الرحمة لاوليائه فمن رحمته انه لم يعادلهم بالعقاب. لم يعادل الكفار بالعقاب. نعم. فامهالهم رحمة - [00:23:08](#)

لهم لعلهم ماذا؟ لعلهم يشكرون. قال تعالى وربك الغفور ذو الرحمة. لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب. ولكنه لم يعجل لهم العذاب بدأ الله عز وجل في ذكر قصة موسى عليه السلام استفتح بها السورة. قال - [00:23:38](#)

اذ نادى ربك موسى واذكر يا محمد اذ نادى ربك موسى ان انت القوم الظالمين. اذ نادى ربك موسى حين رأى الشجرة والنار ان انت القوم الظالمين وقوله تعالى نادى فيه اثبات صفة لله هي صفة ماذا؟ مم ان الله يتكلم بصوت وحرف وهذا فيه رد على الاشعار الذين يقولون بماذا - [00:23:58](#)

بالكلام النفسي لان النداء لابد ان يكون بماذا؟ بصوت وحرف. النداء لابد ان يكون مسموعا. الكلام النفسي لا يكون لذلك. الكلام النفسي يكون قائما بالنفس. نعم واذ نادى ربك موسى نقتل قوم الظالمين قوم فرعون. كيف تعرب قوم فرعون؟ كيف تعرب قوم؟ نعم - [00:24:18](#)

لا لا ابدأ عادة القرآن في القصص نعم كما في سورة مريم مثلا ان تقدم قصة ابراهيم ان تقدم القصة اسبق زمنا على قصة ماذا؟ المتأخرة زمنا. ففي سورة مريم مثلا - [00:24:38](#)

بدأ الله بقصة من؟ ابراهيم قبل قصة موسى. قصة ابراهيم في قصة موسى. لكن لولا في سورة الشعراء بنى بقصة موسى. ما الغرض من هذا؟ الغرض من سورة الشعراء مكية. والغرض منها الغرض من هذه السورة. ومريم كذلك مكية. ولكن الغرض من سورة الشعراء ماذا؟ هو الرد على المشركين في طلب اية - [00:24:58](#)

تظل اعناقهم لها خاضعين. الم يبدأ السورة بذلك؟ قال ان نشأ نزل عليه من السماء اية؟ فظلت اعناقهم لها خاضعين. فبين لهم ان من الانبياء من وفقه الله الاية العظيمة وقاموا ولم يؤمنوا. ومن موسى عليه السلام. موسى الله اعطاه تسع ايات. طيب. واذ نادى ربك موسى ان يؤت القوم الظالمين - [00:25:18](#)

وقوله تعالى ان انت انون ما نوها. منعوا انهون التفسير لانها بعد الفعل بعد الفعل ماذا؟ نعم ولا حاجة؟ وقول وليت القوم الظالمين لم يقل مثلا ارئتني فرعون. ان اثني فرعون لبيان علة الاتيان ما علة - [00:25:38](#)

وقوله تعالى ان انت انون ما نوها. منعوا انهون التفسير لانها بعد الفعل بعد الفعل ماذا؟ نعم ولا حاجة؟ وقول وليت القوم الظالمين لم يقل مثلا ارئتني فرعون. ان اثني فرعون لبيان علة الاتيان ما علة - [00:25:38](#)

وقوله تعالى ان انت انون ما نوها. منعوا انهون التفسير لانها بعد الفعل بعد الفعل ماذا؟ نعم ولا حاجة؟ وقول وليت القوم الظالمين لم يقل مثلا ارئتني فرعون. ان اثني فرعون لبيان علة الاتيان ما علة - [00:25:38](#)

وقوله تعالى ان انت انون ما نوها. منعوا انهون التفسير لانها بعد الفعل بعد الفعل ماذا؟ نعم ولا حاجة؟ وقول وليت القوم الظالمين لم يقل مثلا ارئتني فرعون. ان اثني فرعون لبيان علة الاتيان ما علة - [00:25:38](#)

الظلم الذي هو الشرك. واضح هذا؟ نعم. حتى يعلم انه قادم على قوم مشركين. ان يأتي القوم الظالمين يعني الذين ظلموا انفسهم بالكفر والمعصية وضربوا بني اسرائيل باستعبادهم وسومهم سوء العذاب. فهم جمعوا بين ظلم الله بين ظلم انفسهم بالشرك -

00:25:58

تعالى الله عنا ان يظلم بين ظلم انفسهم بشرك وبين ظلم ماذا؟ ظلم البشر. نعم. قال قوم فرعون الا يتقون؟ الا عن انفسهم عقوبة الله بطاعته. الا يتقون هذا اسمه ماذا هذا - 00:26:18

الا يتقون الا الا ما امنوا منه الهمزة هنا. الهمزة استفهام ولا النافية لان فيه نعم غادي يسمى استفهام انكاري. استفهام انكاري لتركهم التقوى وتعجيب من حالهم. واضح هذا وقيل ان الة هذا قول صحيح ايضا اداة العرض؟ الا تجلس؟ يعني قوم فرعون الا يتقون فالله يعرض عليهم ماذا - 00:26:38

التقوى ما الفرق بين العرض والتحضير؟ العرض للطلب بلاش جدا. التحضير طلب بشدة. وضع الفرق يعني. واذا نادى ربك موسى ان تلقى القوم والظالمين قام فرعون قال ربي يعني موسى ربياني اخاف ان يكذبون - 00:27:08
في اية اخرى ماذا قال موسى؟ ان يقتلوه. وله قال ايكذبون. فدل لان خوف الانبياء ليس على ذواتهم قبل ان يكون خوفا على ضياع الدعوة. لانهم لو كذبوه ستؤدي لو قتلوه نفس نتيجة - 00:27:28

معنى ذلك انهم كذبوه. قال ربياني اخاف ان يكذبون فخافوا من القتل كان خوفا من عدم قبول دعوته. نعم قال ربياني اخاف ان يكذبوه ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فارسل الى هارون. ما معنى يضيق - 00:27:48
الخوف او شيء. لان التكذيب سبب لماذا؟ عندما يأتي كل شخص صادق مثلا صادق. هو يعني يعلم نفسه الصدق ويكلم شخصا في امر وهذا الذي يكلمه يكذبه. يكذب كل قلبي لا شك ان هذا الاسلام من ماذا؟ غضب. فدي قصاد الامام والغضب والحزن. الغضب والحزن - 00:28:08

ويضيق صدري ولا ينطلق لساني. فدل هذا على اضطرابه بين الظاهر والباطن. ان الترابط بين الظاهر والباطن حقيقة وجودية قبل ان تكون حقيقة شرعية في الايمان مثلا ان الانسان لو ضاق صدره من شدة ضيقه قد لا يستطيع ان يتكلم. يعني من شدة غضبه قد يحبس عن الكلام لا يستطيع ان يتكلم من شدة حزنه. قد يحبس عن - 00:28:28

فلا ينطلق لساني بسبب ماذا؟ بسبب شدة ضيقه من شدة غضبه. نعم. وضح اننا للضيق عكس السعة ولكنية عن ماذا عن الغضب او ويضيق صدري ولا ينطلق لساني. كما قال تعالى ها فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدر الاسلام ومن يرد ان يضل يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في - 00:28:48

سمعنا ضيق الصدر نعم ولذلك موسى في اية طه قال ماذا دعا الله بعكس ضيق الصدر. ماذا قال؟ رب اشرح ما نشرح. وسع اشرح لي صدري اشرح لي صدري. يعني لو كان في حدة حدة وسرعة غضب اجعلني حلما. لا اغضب بسرعة. اشرح لي صدري وياسر - 00:29:08

قال فارسل الى هارون ويضيق صدري ولا ينطلق لساني. ما من ينطلق لساني اصلا لانطلاق السرعة. ولم يقل يضيق صدري ولا اتكلم. بل هو يريد في دعوته الى فرعون ان ينطلق - 00:29:38

ايتكلم كلاما واضحا فصيحاً سريعاً؟ حتى يفهم فرعون قصده. فهو لا يريد ماذا؟ هذا يدل ان الله عز يمكن ان يبعث رسوله عيا. ما معنى عي؟ هذا من العيوب التي تستحل على الرسل. هي ليس فصيحاً ليس بليغاً. لا يستطيع ان يتكلم. فهو قال لابد - 00:29:58
سأل لكي يقبل فرعون الدعوة ان يكون لساني ماذا؟ منطلقاً بها ان يكون لساني منطلقاً بها. هو يرى البغي يرى. قال هذا للعقدة التي كانت على لسانه. لانه قال في سورة عقدة من لساني يفقهوا قلبي. قيل ان هذه العقدة عقدة معنوية وقيل انها عقدة حسية. عقدة معنوية - 00:30:18

يعني احل احل عقدة من لساني. يعني امع لساني من الا ينطلق بسبب ضيق صدري. وقل عقدة حسية ان موسى وهو صغير اه كان يعبت بلحيته فرعون فجذبها فاراد فرعون ان يقتله فقالت اسية انه طفل صغير لا يفهم فوضع امامه جمرة وثمر - 00:30:38

فاخذ الجمرة فوضعها في فمه فاحترق لسانه وقال وهذا لا يفهم فتركه. يا اخي هذا في الاسلام ذكرها بعض المفسرين. المهم سواء كان هذا او ذاك ودعا ربه بماذا؟ بان ينطلق لسانه. بان ينطلق لسانه فهذا كناية عن الفصاحة. انطلاق اللسان كناية عن ماذا؟ عن الفصاحة والبيان - [00:30:58](#)

نعم لا شك الاندية كلهم لابد ان يكونوا كذلك لا مانع ان يكون الانسان الفصيح وانسان افصح ما المانع؟ ما هو عروض ايضا النبي؟ على هذه القصة هذه القصة قال بولدت في الاسرائيلية تحكى لا تثبت ولا تلتفى. ولكن المهم ان انا في الغاية في النهاية ان موسى عندما بعث لو افترضنا انه كان فيه عقدة ان الله حل العقدة - [00:31:18](#)

سواء كانت يد العقدة ماذا؟ حسية بمرض او معنوية انه قد عندما يغضب لا لا يتكلم. هذه حبسة معنوية. فكده امرين لماذا؟ ازالهم الله عنه. ازالهم الله عز وجل عنه. نعم. فارسل الى هارون. ويقولون اعظم شفاعة في الدنيا - [00:31:48](#)

هي شفاعة موسى اليوم في الدنيا. لان شفاعة النبي هي اعظم شفاعة في الآخرة. الشفاعة العظمى. اما في الدنيا اعظم من شفع في بشر موسى في رجل لماذا؟ اذا اصبح نبيا بشفاعة موسى. لولا ان موسى شفع له واصبح نبيا. يمكن شخص يشفع لشخص ان يكون مثلا وزيرا - [00:32:08](#)

ان يكون مديرا في شركة. هذا شافع له فاصبح نبيا. قال له يا شفاعة موسى ما اصبح ورد نبي. نعم قال فارسل الى هارون ولذلك قال في الاية الاخرى في سورة القصص قال سنشد وعضدك عضدك - [00:32:28](#)

نقويك باخيك ونجعل لك ما سلطانا. نعم؟ طيب طب لماذا لم يقل فكلهم هارون؟ هذه القصة القصة اين كانت واديق صدري ولا ينطلق لساني؟ كانت في الكلام بين موسى وموسى وربي صحيح كانت عند الكلام في الطور كل هذا كان كلاما - [00:32:48](#)

بدون واحد. لما كان هارون بعيدا قال له ارسل ملكا الى هارون يكون نبيا. لان هارون بعيد. واضح هذا؟ ذكر هذا عاشور في تفسيره طيب قال ويضيق صدري ولا ينطلق لساني قال هذا للعقدة التي كانت على لسانه فارسل الى هارون ليؤازرنى مع من يؤازرنى -

[00:33:18](#)

يقويني ازره قواه ويظاهر لنفس المعنى المظاهرة والمؤازرة المعاونة على تبليغ الرسالة. نعم؟ ولو علي ذنب فاخاف ان يقتلون الذنب المقصود به ولماذا؟ ما الذنب الذي يقصده؟ قتل. الدين. الذنب المقصود به - [00:33:38](#)

ولفت القوانين عندهم القتل انه قتل قبطيا وقتله خطأ. لذلك قال لهم علي ذنب له الذنب كان له لانه خلف ماذا؟ خالف قانونه قتل يد القبطي عندما وكسبه فقصى عليه. نعم. ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلوني ان يقتلوني بقتل بقتل هذا - [00:34:08](#)

القبطي نعم واليوم علي ذنب اي دعوة ذنب. لذا قالوا لماذا؟ قال دعوة ذنب. لانهم يدعون نال دم هو ليس ذنبا للنبي ماذا؟ ها؟ اخطأت. قتلته خطأ. واستغفرت مع من ذنبي حتى انه قال قال يا ربي اني ظلمت نفسي - [00:34:28](#)

يعني جعل هذا الخطأ ذنبا واستغفر الله منه وهو قتل قبطيا فاخاف ان يقتلوني ان يقتلوني به حلفاء فرعون فقولوا انا رسول رب العالمين. لم يقل رسولا بالمتنى لانه اراد الرسالة. اي انا - [00:34:48](#)

رسالتي رب العالمين. ان كلانا نفس اتى بنفس الرسالة اتى بنفس الرسالة ان رسول رب العالمين. ان ارسل معنا اي بان ارسل. ان ارسل معنا بني اسرائيل الى فلسطين ولا تستعبده وكان فرعون استعبدهم اربعمئة سنة. وكانوا في ذلك الوقت ستمائة - [00:35:18](#)

ثلاثين الفا. فانطلق موسى الى مصر وهارون بها فاخبره بذلك. اخبره بالرسالة. وفي القصة ان موسى رجع الى مصر كل هذا النبي صلى الله عليه ان تحكى ان موسى رجع الى مصر وعلي جبة صوف وفي يده عصا والمقتل معلق في رأس العصا. المقتل هذا مثلي

اناء وعاء - [00:35:48](#)

سلة تليفون السلة؟ نعم. معلق في ماذا؟ العصا على كتفه والمبتل في العصر. الذي كان فيه الحوت بعد ذلك. وفيه زاده اي طعامه. فدخل دار دخل بيته واخبر هارون بان الله ارسلني الى فرعون وارسلني اليك حتى تدعو فرعون الى الله فخرجت امهم وصاحت

وقالت - [00:36:08](#)

فرعون يطلبك ليقتلك. فلو ذهبتما اليه قتلكما. فلم يمتنع موسى بقولها. يعني لم يعتبر قولها لم يسمع كلامها. وذهب الى باب فرعون

إذا ودق الباب ففزع البوابون وقالوا من بالباب؟ نعم. لما دخل على فرعون قال ألم ن ربك فينا وليدا؟ اي صيبا - [00:36:28](#)
ولبثت فينا من عمرك سنين وثلاثون سنة. وفعلت فعلتك التي فعلت يعني قتل القبطي وانت من الكافرين؟ قال الحسن والسدي يعني
وانت من بالهك وكنت على ديننا هذا الذي تعيبه. قال اكثر المفسرين وانت من الكافرين اي من الجاحدين - [00:36:48](#)
وهذا هو الاصح. يصل بالكفر الى ماذا؟ هم. كفر جحود. كفر النعمة وحق تربيتي. يقول ربيناك فينا فكافئتنا ان قتلنا منا نفسا وكفرت
بنعمتنا وهذا رواية العوفي وعن ابن عباس وقال ان فرعون لم يكن يعلم ما الكفر بالربوبية. يقصد بالكفر ولا ماذا - [00:37:18](#)
كفر النعمة. نعم! قال موسى فعلتها اذا اي فعلت ما فعلت حينئذ وانا من ولا الضالين. فموسى اعترف بفعلته لم يجادل. نعم. وانا من
الضالين اي من الجاهلين اي لم يأتني من الله شيء. وقيل من الجاهلين بان ذلك يؤدي الى قتله. ما الفرق بين المعنيين؟ المعنى الاول
لم - [00:37:48](#)

اتيني من الله شيء بتحريم القتل. ولا تكليف الا بعد الشريعة. والمعنى الثاني ان اعلم تحريم القتل ولكن هو قصدت قتله. نعم لقصدت
قتله. هذا معنى قلبي ماذا؟ من الجاهلين بان ذلك الضرب يؤدي الى قتله. واضح هذا - [00:38:18](#)
وهذا يعني هذه الايات تبين لنا ماذا؟ ذكاء موسى في المناظرة. لان فرعون اراد ان اصرفوا عن الموضوع الاساسي ده اللي اتى من
اجله. انه اتى ليدعوه الى الله عز وجل. فاراد ان يخرج به الى ماذا؟ الى موضوع الجانبي. وهو الموضوع الجانبي - [00:38:38](#)
انك قتلته كما فعل من؟ هذا له نظير في القرآن. كما فعل كفار مكة عندما قاتل المسلمون في الشهر الحرام يسألونك عن الشهر الحرام
قتال فيه قل قتال فيه كبير. نعم القتال في الشهر حرام كبير والذي فعله الصحابة خطأ. عندما قتل الرجل آآ في عندما دخل شهر
رجب. في سيدات نخلة قل - [00:38:58](#)

فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به واخراج اهله منه اكبر عند الله. الاكبر هو ماذا؟ فعلكم انتم وليس الصحابة بالقتال بالقتال في
الشهر الحرام. نعم واضح المعنى؟ طيب ففررت منكم؟ قال فعلتها اذا وانا من الضالين. نعم - [00:39:18](#)
مررت منكم لما خفتكم. هذا كقوله تعالى الضالين لابيهم كقوله تعالى عن النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ ها؟ الضالين الدعاة ووجدك
ضالا فهدي. ومعنى ضالا؟ لا يعرف سنة ولا لا تعرف تفاصيل الشرائع. لكنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - [00:39:38](#)
موسى يقول لنفسه كنت من الضالين يعني فعلتم اذا وانا من الضالين لاني غير عالم من تفاصيل الشرائع او من المخطئين لم اقصد
ان اقتله. واضح هذا قال ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين - [00:39:58](#)
للابتدائية. يعني فرغت مبتدئا الفرار منكم. نعم. ففررت بكم لم ما خفتكم خفتكم على نفسي وهذا يدل ان الانبياء قد يخافون خوفا
طبيعيا وهذا لا ينقص من مرتبتهم. فوهب لي ربي حكما حكمة - [00:40:18](#)

وعلمنا ورد بها النبوة. وجعلني من المرسلين. فهذا فيه ارباط الفضل لله. اللي هي منسب الفضل لنفسه. الله عز وجل هو الذي اختارني
لهذا. قال ففرجت منكم لما خفتكم الى مدين فهب لي ربي حكما يعني النبوة. قال مقاتلي يعني العلم والفهم. كلامه صحيح. وجعلني
من المرسلين. وتلك نعمة تمنها علي ان عبد - [00:40:38](#)

مد بني اسرائيل. اختلفوا في تأويلها فحملها بعضهم على الاقرار وبعضهم على الانكار. ثم قال هو اقراره قال عدها موسى نعمة عليه
حيث رباه ولم يبطله كما قتل سائر غلمان بني اسرائيل. ولم يستعبدوا كما استعبد بني اسرائيل. ومن قال وانكار قال - [00:40:58](#)
قول وتلك نعمة هو عن طريق الاستفهام اي او تلك نعمة حذف الف الاستفهام كقوله فهم الخالدون يعني افهم الخالدون اي اتركني
يقول تمن علي ام ربيتني وتنسى جنائتك على بني اسرائيل بالاستعداد والمعاملات القبحة. سواء كل نوع اقرار او انكار - [00:41:18](#)
في كلا الحالتين اراد موسى ان يبطل حجة فرعون بانعامه على موسى. هذا بالضبط كالذي اعطيك مثال. هذا بالضبط ثالث فرعون مع
موسى كان اللص الذي دخل بيتك وصرخ منك كل شيء في البيت ثم اعطاك سريرا تنام عليه وقال انا منلت عليك - [00:41:38](#)
نعم؟ هو صرخ كل البيت؟ طب انت قلت انت كل بني اسرائيل وتمون عليه انك احييت واحدا منهم؟ هذا هو سواء كان يقرأها وانكار
فكلاه تطلع حجة فرعون ومني على موسى. وتلك نعمة تمنها علي ان عبت يعني جعلت بني اسرائيل نعم عبيدا لك - [00:41:58](#)
واضح حاجة؟ فبعض اهل العلم كيف ترد ان عبت؟ ممكن تأخذ كذا دقيقة سلام عليكم. فانا عبت تصلح ماذا؟ يقولون مصدر مجرور

بحرف جر محذوف النزع الخافض. دي انعم بآة يعني. نعم. فكل هذا ابطال لامتنان فرعون بماذا - [00:42:18](#)

بقلب النعمة نقمة. يعني موسى قلب نعمة فرعون ماذا؟ لقمة. لانه ذكره ان نعمة تربيته كانت بسبب اذلال بني اسرائيل. نعم؟ واضح هذا يعني قال لماذا لعب فرعون على موسى اصلا؟ لماذا انعم فرعون على موسى؟ فرعون اصلا كان سببا في ان ام موسى ترميه في البحر - [00:42:48](#)

بسبب ان فرعون كان يقتل اطفال بني اسرائيل فهمه خافت عليه فآخته في البحر. فهناك نقمة من الفراعنة قبل النعمة. حتى موسى نفسه الذي يدعي فرعون انه انعم علي حتى موسى نفسه عظمت النعمة من فرعون. انه تعرض للخطر بالقائه في البحر. فهمت؟ نعم. قال وتلك العباد تمن - [00:43:18](#)

واليا عبت بني اسرائيل. قال فرعون وهو رب العالمين. يقول اي شيء رب العالمين الذي تزعم انك رسوله الي. يستوصفه الهه الذي ارسله اليه بماء هو سؤال عن جنس الشيء والله منزه عن الجنسية. فاجاب وقوت بذكر افعاله التي يعجز الخلق - [00:43:38](#) عن الاتيان بمثلها. اختلفوا فيما هنا. هل موسى هل فرعون يسأل موسى عن ما رب العالمين؟ يعني جنسه يعني هو من النحاس من ماذا؟ نعم. يزعل من ما هي؟ ام يسأل عن الصفة؟ ذات عن ذات الازهر انه يسأل عن الصفة والبغوي يبين انه يسأل عن ماذا؟ عن الذات. لان - [00:44:08](#)

ما يسأل به عن الذات وعن الصفة. قال تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء. يعني ماذا؟ صفة. لا اعبد ما تعبدون. لا انتم تعبدون ما اعبد لا هنا معناها ماذا؟ صفة صفة الله. والذي يدل على هذا ان فرعون ان موسى اجابه بعد ذلك بالصفات. موسى جاب فرعون بماذا؟ جوابه مطلق - [00:44:28](#)

كل سؤال ايه؟ مطابق لسؤال. قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. اي خالقهما قال اهل المعاني اي كما توقنون هذه الاشياء التي تعاينونها فايقنوا ان اله الخلق هو الله. فلما قال موسى - [00:44:48](#) كذلك تحير فرعون في جواب نساك. والرب اذا اطلقت كما يقول اهل العلم اذا افردت تطلق على ماذا؟ اربع معاني. على الله. الله لا اربع معاني نعم ان لو خليت تطلق على ان يقصد بها ماذا؟ الرب والله. ها؟ فرب العالمين معناها ماذا الخالق والله؟ ولذلك هو قال بعد ذلك ماذا؟ فيقنوا ان اله الخلق هو الله - [00:45:08](#)

الله عز وجل نعم قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. قال لمن حوله من اشراف قومه. قال ابن عباس كانوا خمسمائة رجل رجل عليهم الاسورة. الاسورة الذهب والحلي. فلو لوقع لي اسورة من ذهب. قال له فرعون - [00:45:28](#) عادة لقول موسى الا تستمعون. ذلك انهم كانوا يعتقدون ان الهتهم ملوكهم. فزادهم موسى في البيان قال ربكم ورب ابائكم الاولين. وهذا عراض عن الخطاب يسمى في المناظرة حمادة. حيدة. حيدة. حادة. كان عليه ان يقول انا رب السماوات والارض ما انا خالقهما - [00:45:58](#)

لم يجب انما حاد عن الجواب واستهزأ بموسى فاعرض عن خطاب موسى نعم وخاطب قومه ولماذا قال لهم الا تستمعون؟ ما هم سمعوا. يقول هذا التهيج له يعني مثلا انا شخصا مثلا ونحن جالسون شخصا شتمك وانت سكت. تقول الان لتسمع ماذا قال؟ اريد ان يثيرك علي حتى - [00:46:18](#)

وتنتقم منهم. فيريد ان يهيجهم على جوزها. ها يريد ان يهيجهم على موسى لانه كما قال كانوا يعتقدون ماذا؟ ان الهتهم ملوكهم. كانوا يعتقدون ان فرعون هذا واله نعم. فرعون علم على كل من حكم مصر - [00:46:48](#) ليس اسم وهذا لقب. لقب. من من؟ من الفراعنة. لا هذا لم يرد. ان احدهم اسرى يفتخرون بانهم انت لماذا تفتخر به؟ هم يقولون هم هم يقولون تعرف الكتب في كتب التاريخ - [00:47:08](#)

التاريخ المصري يقولون ان اخناتون هو اول موحد. يعني في انهم كانوا يعبدون الشمس والقمر. فهو قال الله هو الشمس فقط. فكان هو موحد عنده. ان اشرك الها واحدا. هل يسمونه موحد؟ قال له التوحيد. طب يا جاهل الا واحدا؟ يقول واحد - [00:47:28](#) الهة الشمس فقط. خالد الجندي بتاع ويتقي الله. نعم قال قال من حوله الا تستمعون؟ ذلك انهم كانوا يعتقدون دون انني اتاهم ملوكا

فزادهم موسى في البيان. قال ربكم ورب ابائكم الاولين. قال يعني فرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. طب لماذا قال -

[00:47:48](#)

انا ربكم تربوا اليكم الاولين. ما الغرض من هذا؟ يعني يعني لماذا انتقل الى الحجة الاولى؟ قال رب السماوات والارض وبينهم ان كنتم موقنين. الحجة الثانية ربكم ورب ابائكم الاولين. يبين لهم ماذا؟ ان دعوته ليست بدعة. ليست جديدة. انما هذا الرب الذي يدعوكم

اليه هو او ماذا؟ رب كل - [00:48:18](#)

من سبقكم نعم فنزل من الاستدلال بالظواهر الكونية السماوات والارض الى الاستدلال ماذا بانفسهم وابائهم ان الله اوجدهم بعد العدم. نعم؟ ان هو يقول لهم ان لم توقنوا بان الارض مخلوقة وظننتم انها قديمة كما يدعي الفلاسفة من قدم العالم. فانظروا الى

انفسكم فانتهم تموتون وتحيون. يعني - [00:48:38](#)

الناس اللي يموتون اناس ماذا؟ وناس يحيون. فدل هذا ان هناك ربا خالقا. قال فرعون ان رسولكم الذي قال قلب على ذلك. قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ثم ان كنتم قال قبلها. قال يعني فرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون يتكلم بكلام لا نعقله ولا

نعرف صحته. وكان عندهم ان من لا يعتقد - [00:49:08](#)

ما يعتقدونه ليس بعقل. فزاد موسى في البيان. والاثام هذه تهمة اكثر اهل الباطل لاقوانهم. نعم. قال رب المشرق والمغرب وبينهم ان كنتم تعقلون قول ان كنتم تعقلون فيه ماذا؟ لماذا قال ان كنتم تعقلون هنا؟ لماذا قال ان كنتم تعقلون؟ فيه تعريض بهم. هم -

[00:49:28](#)

انه مجنون. نعم. فلم يقل لهم انتم ما انتم المجانين. انما قال لهم رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون الحقيقة انكم لا تعقلون. فهذا تعريض في رأيهم بالجنود. يعني هو رد عليهم ما اتهموه به لكن بأسلوب ماذا؟ فيه ادب. فيه تعريض - [00:49:58](#)

نعم لان الانبياء لا يقابلون السفه بالسفه. لا يقابلون السفه بالسفه. كما قال كما قال قوم آآ نوح له قالوا ان نواك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين. قال اقام ليس بي سفاهة. لم يقل انتم السفهاء. لم نفى السفهاء عن نفسه. نعم - [00:50:18](#)

طيب قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. قال بعدها رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم قال فرعون حين لزمته الحجة وانقطع عن الجواب تكبرا عن الحق لان اتخذت الها غيري لاجعلن - [00:50:38](#)

انك من المسجونين. المشرق والمغرب قد يراد شروق الشمس وغروبها مكان الشروق ومكان الغروب. وقد يراد به ماذا الجهاد؟ جهة الشرق نفسه وجهة ماذا؟ وجهة الغرب. قال فرعون الحجة وانقطع عن الجواب تكبرا عن الحق. لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من

المسجونين. اي من المحبوسين. قال الكلبى - [00:50:58](#)

كان سجنه اشد من القتل. لانه كان ياخذ الرجل فيطرحه في مكان وحده فردا لا يسمع ولا ليبصر فيه شيئا يهوي به في الارض. يعني سجن انفرادي تحت الارض. نعم؟ فرعون يتعلم من - [00:51:28](#)

من الظالمين في زماننا. ليس عنده خبرة. قال له موسى حين توعده بالسجن. قال اولو جئت بك بشيء مبين يعني انت توعدي بالسجن؟ نعم. وتجد ان فرعون هنا اكد سجنه لموسى - [00:51:48](#)

ما كان مؤكدا في هذا؟ كم مؤكدا؟ نعم لا بالتوفيق. لام التوكيد او لام القسم. وماذا والنون. هم. وثالثة. من المشركين. موجة التأكيد في الثالثة اه يعني لو قال لاجعلنك مسجون لو اجعلنك مسجون نعم فمعنى ذلك انك تسجن وحدك كما قال تعالى الا ابليس ابى -

[00:52:08](#)

اظنه ذكرت انا قبل ذلك. لم يقل الاب واستكبر وكان كافرا. لو كان من الكافرين يعني كان من المتمكنين في الكفر من جملة الكفار المتمكنين في الكفر. كذلك المسجونين من جملة المسجونين المتمكنين في السجن ها واضح هذا؟ قال لاجعلنك من المسجونين قال

ولنجدك بشيء مبين. قال له موسى حين توعده بالسجن - [00:52:38](#)

ولو جئت بك اي وان جئت بك بشيء مبين باية مبينة ومعنى الاية تفعل ذلك اتسجنني يعني؟ وان اتيت بحجته بينة وانما قال ذلك موسى لان من اخلاق الناس السكون لان من اخلاق الناس السكون الى الانصاف والاجابة - [00:52:58](#)

الى الحق بعد البيان. وظل طمعا ان فرعون يكون عنده انصاف يعني. انه لو جاء باية ماذا؟ الا ايعذبه والا يحبسه وان يسمع نعم واضح حاجة؟ نعم. قال ولو جئتك بشيء مبين. قال له فرعون فاتي به. وفرعون - [00:53:18](#)

فكفري وظلمي الا انه كان عنده بعض الانصاف. انه كان يمكن ان يقول له مثلا سانزلك على كل حال. لو قال فاتي به طيبا. اعطاه فرصة قال فاتي به ان كنت من الصادقين. المفروض يجيب بماذا؟ لو كان عاقل او منصفا ان يقول - [00:53:38](#)

ساتبعك ان كنت ان اتيت به. ساتبعك ان اتيت بالاية. لكن هو لم يقر بهذا. لانه يعلم ان موسى صادق وقد يأتي بالاية فلم يخطر على نفسه بماذا؟ باجابته انه سيؤمن واضح هذا؟ قال فاتي به ان كنت من الصادقين - [00:53:58](#)

القول ان كنت من الصادقين تفيد ماذا؟ ان كنت تفيد الشك كأن فرعون يريد ان يقول لقومه ان كنت صادقا وانا اشك انك صادقا. فهمت؟ كما قال تعالى للنبي عليه الصلاة والسلام فان كنت في شك مما اوحينا لك فاسأل - [00:54:18](#)

ان الشرطية في الغاية تفيد ماذا؟ الشك. نعم. واضح في ان فرعون يقول لقومي ماذا؟ انا اشك انه صادق فاتي به ان كنت من الصادقين. نعم؟ قال له فرعون فاتي به فان لن نسجنك حينئذ. المفروض فاتي به فانا سنؤمن. يعني غاية اذا اتيت باية غاية ما

ستفعله لك لن تسجنني - [00:54:38](#)

المفروض تؤمن لكنه يقول لا يعني لغاية ما يفعلوا انني لن احبسك لكنك امي. لأ تمام؟ نعم فان لن نسجنك حينئذ ان كنت من صادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين. فقال له فرعون يعني وهل غيرها؟ عندك اية اخرى؟ ونزع موسى يده - [00:55:08](#)

فاذا هي بيضاء للناظرين. نعم. ام مبين اي ظاهر واضح. يدل على شدة الظهور نعم واللقاء معناه ماذا؟ اللقاء راما يعني. ونزع يده نزع يده. معنى نزع يده؟ قال تعالى - [00:55:28](#)

الاية الاخرى اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء. الجيب هو فتحة القميص. يعني يدخل يده هنا تخرج بيضاء من غير سوء. تقوم تقول كالشمس نقل من غير سوء. حتى يخرج البرص. تليفون البرص البياض في الجلد. ان تخرج بيضاء بدون مرض. نعم -

[00:55:48](#)

واضحتان نعم فاذا هي بيضاء واذا تسمى اذا ماذا هذه؟ نزع يده فاذا جيد ابتدائية يدل على سرعة الانقلاب انها لم تنقلب مثلا شيئا فشيئا لا اذا هي فجأة يدخل لان موسى كان ادم شديد الاذن - [00:56:08](#)

كان اسود شديد السواد. فلما تخرج يده بيضاء منيرة هذا خلاف خلاف باقي باقي جسمه. نعم ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين. موسى وادم. موسى كان ادم. ادم يعني اسود. اه. ادم يعني اسود. موسى كان ادم جليل - [00:56:28](#)

السواد ولم يقل فاذا هي بيضاء لفرعون مثلا. فالقى عصاه في ان يتعب ونزع يده في يده بيضاء خولة للناظرين يعني كل الناس حتى لو من بعيد يرونها بيضاء. يدل على ماذا؟ على شدة بياضها. يدل على شدة بياضها. نعم - [00:56:48](#)

وايضا فيه معنى اخر بيضاء للناظرين ان الناس يتشفون الى رؤيتها بعجبها. كما قال تعالى ماذا؟ ها؟ وزيناها للناظرين. السماء الله زينها للناظرين الناس ينظرون الى السماء ويتعجبون من جمالها. فالنظر هنا بمعنى القصد انهم يقصدون النظر الي لانها شيء من اية

عجيبة. ليست اية عادية يعني. طيب - [00:57:08](#)

قال فرعون لمن حوله قال فرعون للملأ حوله ان هذا لساحر عليم معنى الملأ؟ سنة القوم قال فرعون للملأ حوله ان هذا لساحر عليم عليم بالسحر. يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره. فاما تأمرون؟ لماذا - [00:57:38](#)

قال لهم هذا يريد ان يهيجه على القرار ليوافقوه على القرار الذي يأخذه في حق موسى. يعني هو ساحر لو لم تردوا سحره بسحر سيخرجكم من ارضكم ويكون هو له ماذا؟ كما قال في اية اخرى في يونس. قال وتكون لكم الكبرياء في الارض - [00:58:08](#)

يريد ان يكون هو الحاكم. لانه عندما يخرجكم سيكون هو الحاكم. فوق يعني كانه يريد ماذا؟ ان موسى ساحر يريد ان يعمل انقلاب عسكري. عليكم يعني. اللي بده ياخذ الحكم يا المزاهرة. نعم. يريد ان ياخذ الحكم منكم. نعم. يريد ان يخرجكم من الارض لان الملأ

ولهم الجيش. فكيف - [00:58:28](#)

فانتم ترون ان يريدوا ان موسى ياخذ منكم الحكم وياخذ منكم الجيش. يريدوا ان يخرجكم من ارضكم بسحره. فاما تأمرون؟ كان

فرعون له يأخذ برأى الملاء ويسمع كلامه ويسمع امرهم هنا قال فماذا تأمرون؟ قالوا ارجع واخاف - [00:58:48](#)
وابعث في المدائن احنا شارينها. قال الملاء من قوم فرعون كلاهما قال كلاهما قال يعني يقول يقول في الارض هذا قول اخر قال بلى
المقام فرعون اتدري موسى وقومه ليفسدوا في الارض هنا قال ماذا؟ هنا فرعون قال للملاء ان هذا - [00:59:08](#)
ها؟ فانت يا محمد؟ هو مشهد واحد صح. لا هناك قال المال ومن قوم فرعون اتدروا موسى وقومهم في الارض قوم فرعون فهذا لا
يحتمل ان كليه من قال هذا؟ قال وهذا قال - [00:59:38](#)

يقال هو قال اولاً ثم هم قالوا بعده. نعم طيب قال فرعون لملاء حوله ان هذا لساحر عليم. يريد ويخرجكم من ارضكم بسحره فماذا
تأمرون؟ قالوا ارجوا اخاه وابعث في المدائن حاشرين. ابعث معنى ارسل جاء في - [00:59:58](#)
وارسل في المباني عشرين. نعم هنا قال يأتوك بكل ساحر هناك قال سحر. نعم. طبعاً في المدين الحاشرين هنا قال سحره هناك قال
ساحر. طيب والسحر والساحر نفس المعنى. قالوا ارجوا في بدائل حشرك بكل سحر - [01:00:18](#)
من السحرة للميقات يوم معلوم وهو يوم الزينة. كما قال في سورة طه ماذا؟ قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى. لماذا؟
لماذا اذا اشترط موسى هذا. اوضح وقت يعني. يوم الزنا كان يوم عيد يجتمعون. لكثرة اجتماع الناس. ولماذا الضحى؟ ارتفاع النهار
النور حتى تظهر الحجة والبينة - [01:00:38](#)

ويوم الزينة ولا وروي عن ابن عباس قال وافق ذلك اليوم يوم السبت في اول يوم من السنة ويوم النيروز كان عيداً عندهم يعني
وقيل للناس هل انتم فجمع السحرة لميقات يوم معلوم - [01:00:58](#)
ما تدل على ماذا؟ على الترتيب والتعقيب انهم بسرعة بعث في المدائن حاشرين ما معناه ابعث في المدائن حاشرين. هو معنى ارجع
ارجع في اخره اخره لا تعاقبه وابعث في ميدان الحاشرين اي جامعين يجمعون ماذا؟ السحرة. طيب يأتوك بكل سحر عليم -
[01:01:18](#)

فجمع السحرة لميقات يوم معلوم. وهو يوم النيروز هذا يوم الزينة. والميقات هو الوقت. نعم وقيل للناس هل انتم مجتمعون؟ هذا
فيه حث للناس على الاجتماع ظناً منهم انهم سينتصرون. لتنتظروا الى ما يفعل الفريقان ولمن تكون الغلبة - [01:01:38](#)
لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين. لعلنا لكي ان كانوا من الغالبين لموسى وقيل انما قالوا ذلك على طريق اذا وردوا بالصحراء
موسى وهارون وقومهما. طبعاً المعنى الاول اظهر. لان الكلام عن سحرة فرعون. ما هو المعنى الاول؟ نتبع سحرة فرعون - [01:01:58](#)
له المعنى الثاني ان السحرة موسى. اللي يستهزئون يا موسى انتصر سنتبعه. هذا استهزاء يعني. طيب. لعلنا السحرة ان كانوا هم
الغالبين. فلما جاء السحرة فرعون قالوا لفرعون ان لنا لاجرين كنا نحن الغالبين. نعم - [01:02:18](#)
جاء الصحراء فرعون فطلبوا ماذا؟ المال. ان كنا نحن الغالبين. قال نعم وانكم اذا لمن المقربين يا لن تأخذوا المال فقط بل سيكون لكم
المال والمنزلة والجاه. المنزلة والجاه يعني تقربون مني وتكونون اهل استشارتي فاعطاهم ماذا؟ اغراهم بالمال والجاه - [01:02:38](#)
السلطان نعم؟ فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ايه من كل نحن الغالبين. قال نعم وانكم اذا ان المقربين. قال لهم موسى القوا ما انتم
ملقون. ما معنى ما هنا؟ القوا ما انتم ملكوه - [01:02:58](#)

موصولة. موصولة ما المقصود بها؟ العموم. العموم والتهويل. يعني القو بكل ماذا؟ ما تستطيعون القاءه. يعني اعلى سحر تستطيعونه.
فهذا فيه دلال ثقة موسى بربه سبحانه وتعالى. قال القوا ما انتم ملقون. فالقوا حباله - [01:03:18](#)
وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا نحن الغالبون. نعم الباء ولا باء القسم. اقساموا بماذا؟ بعزة فرعون. على انهم يغلبون ثقة منهم بانهم
ينتصرون نعم انا نحن الغالبون قال نعم وانهم اذا لم نلقانا قال له موسى الق ما انتم من قنف والقوا حباله وعصيهم وقالوا بعزة
فرعون - [01:03:38](#)

ولانا نحن غالبون فالقى موسى عصاه فان هي تلقف ما يهيكون. ما معنى تلقف؟ تبتلع بسرعة. لقف يلقف اي ماذا؟ ابتلع بسرعة. لم
يقل تأكل لما تلقف. تبتلع بسرعة. تبتلع بسرعة ما يأتون ما يكذبون. الافك وماذا؟ هو الكذب - [01:04:08](#)
فالقي السحرة ساجدين. انظر بين التعبيرين. التعبير الاول القوا حباله. والتعبير الثاني القي السحرة ساجدين فشتان ما بين القاء

والقاء. اللقاء الاول كان كفرا له سحر. واللقاء الثاني كان ماذا؟ كان طاعة وامانة. لانه اذعان واستسلام - [01:04:28](#)

ولم يقل سجد السحرة القي السحرة ساجدين كان هناك من القاهم لان اللقاء يدل على ماذا على سرعة السجود. فالقي السحرة ساجدين والعجيب ان كلهم امنوا في نفس الوقت بسرعة. ولم يتردد واحد منهم. ابن عباس يرى انهم كانوا سبعين الفا. كانوا سبعين الف ساحر. نعم. قالوا امنا - [01:04:48](#)

كتاب رب العالمين. رب موسى وهارون. قال امنتم له قبل ان اذن لكم كانه كان سيأذن لهم. يدعي انه كان سيأذن لهم. انه لكبيركم الذي علمكم السحر وهذا من اعظم الكذب. لماذا؟ لان فرعون هو الذي ارسل الحاشرين. فارسل فرعون في المدائن الحاشرين. وهم هو الذي جمعهم - [01:05:08](#)

فكيف يكون موسى وكبيره؟ هو الذي فعله هو الذي جمعهم بنفسه. هذا الكلام يقال له ان موسى هو الذي جمع اولئك الصحابة. نعم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فسوف تعلمون ولا تهديد. لو قطعنا ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم اجمعين. هو قصد -

[01:05:28](#)

ده ارهاب اهو بقوله نعم آآ امنتم انه لكبيركم الذي علمكم السحر. لعلمهم يرجعون عن الايمان يعني نعم فلو لو قطعنا ايديكم وارجلكم من خلاف ولوصلبنكم اجمعين. قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون - [01:05:48](#)

الضير والضرر او الضر لا ضير فيما تفعل. انا الى ربنا لمنقلبون. كما قال في الايات الاخرى ماذا قالوا قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيلات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض. هذه اوضح سياق سورة طه في كلام الصحراء مع فرعون اوضح. قالوا لن نؤثرك معنى لن نؤثرك. لن نفضلك على ما - [01:06:08](#)

من البينات والذي فطرنا الذي قسم يقسمون بالذي فطرنا او عطف على قولين. فاقض ما انت قاد معنى ايه اقضي ما انت قاض؟ نحن نقول مثلا في التحدي ادارة تتحدى شخصك. عندنا مثل عربي يقول ماذا؟ اركب اعلى خيلك. المثل - [01:06:38](#)

اركب اعلى خيلك. افعل ما تستطيع. لن اخشاك يعني. لا فقد لا انت قاض. انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين. انا نطمع ان يغفر لنا ربنا - [01:06:58](#)

خطايانا نعم وهذا يدل على خضم انفسهم. وعلى تعظيمهم لان الطمع ظن ضعيف. الطمع ظن ضعيف. لم يقولوا والله سيغفر لنا لاننا واستشهدنا لم يقطع بالمغفرة. بل هم على رجاء المغفرة. هم على ايه؟ رجاء المغفرة. مع انهم ماذا؟ عملوا اعمالا عظيمة. امنوا واستشهدوا. علموا ان فرعون - [01:07:18](#)

قال سيقتله ان ربه ان يغفر لنا ربنا خطايانا. ان كنا اول المؤمنين. فهذا فيه الم مع الله عز وجل انه يفعل ما تريد ثم علله ذلك الطمع بانهم كانوا اول المؤمنين بموسى. هذا فيه دلالة على قوة ايمانه - [01:07:48](#)

وعظم تصديقهم وخوفهم من ربهم. قال تعالى انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين من اهل زماننا واوحينا الى موسى ان اسري باداني انكم متبعون. هذا مشهد اخر من مشاهد القصة. اوحينا الى موسى ان اسري بعبادي. يعني اخرج بهم ليلا - [01:08:08](#)

يتبعكم فرعون وقومه ليحولوا بينكم وبين الخروج من مصر. فآسيا لماذا؟ اغرش بهم ليلا. نعم هذا بعدما يئس فرعون يأس موسى من دعوة فرعون امر الله موسى بماذا؟ بالخروج بمن امن من قومه. فارسل فرعون في - [01:08:28](#)

المدائن حاشرين. يحشرون الناس. نعم. كما فعل قبل ذلك فارسل فرعون تبعث في ميدان الحاشرين. الحاشرين يجمعوا السحرة. قلنا يا جماعة حاشرين يعني يجمعوا مدى كل الناس. يعني الشرطاء ليجمعوا السحرة. وقال - [01:08:48](#)

لهم ان هؤلاء لشرذمة عصابة. الاظهر انه ارسل حاشين يجمعوا كل الناس. ليس الصحراء. انما فرقة السحرة الان ما خلاص مو صحراء. ما فعلت جمعية الصحراء؟ ها خلاص موسى سيخرج. فقال انه ليل شرذبة اي عصابة قليلون. والشرذبة القطعة من الناس غير الكثير.

وجمعها شراذب. قال اهل - [01:09:08](#)

تفسير كانت الشرذمة الذين قال لهم فرعون ستمائة الف. موسى امته عظيمة. كما في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام رفع له

سواد عظيم. فقال هذه امتي فقال جبريل لو هذا موسى وقومه. موسى ماذا امته اعظم الامم بعد امة نبينا صلى الله عليه وسلم؟ وانهم لنا لغائضون. اي اغضبون من مخالفتهم - [01:09:28](#)

ديننا وقتلهم اذكار ابكارا. ابكارا هذا اسم النبي ها؟ الذي قتله موسى اسمه هكذا يعني وذهب باموال التي استعاروها وخروج من ارضنا بغير اذن منا. لان بني اسرائيل عندما خرجوا من مصر ماذا؟ هم - [01:09:48](#)

كان القبط يعيلون بني اسرائيل الحلي. القبط قام فرعون نساؤه يعلنون بني اسرائيل ماذا الذهب. الحلي الذهب. فلما خرج بني اسرائيل من مصر اخذوا ماذا؟ هذا الذهب. هذا الذهب. فهمت؟ والظاهر ان هذا كان - [01:10:08](#)

جائزة في شريعة موسى لانه لم ينه بني اسرائيل لنا هذا لان هناك كانوا محاربين او يقال لابو سلام يعلم بهذا الله اعلم بمراده لان هذا هذا له هذا ذهب له - [01:10:28](#)

لو قصة اخرى في قصة من؟ السامريين. قال حملنا وزارا من زينة القمر فقدناه. طيب هؤلاء السحرة كانوا من اكثر الناس صح.

ومباشرة عندما امنوا هم كيف كانوا وسائل الاحفاد لا لا تحتاج الى وقت مسألة البعث ادلة - [01:10:38](#)

العقلية على البعث ثابتة. حتى ان لم تأتي بالنص. يعني الان هل نقول ادلة البعث هي ادلة عقلية فقط ام ادلة عقلية نقلية؟ هي ادلة عقلية نقلية هذه نقلية فقط ام عقلية نقلية؟ عقلية نقلية؟ عقلية نقلية. والذي يدل على هذا مال آيات سورة ال عمران. هي دلة عقلية على البعث. قال تعالى - [01:11:08](#)

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل ونهار لآيات لاولي الباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا ويتفكرون في خلق السماوات والارض. اذا هم بدأوا بماذا؟ بدأوا بالتفكر في خلق فوصلوا الى ماذا؟ الى اثبات البعث. قالوا ربنا ما خلقت هذا باطلا بدون حكمة. سبحانه فقنا عذاب النار. هذه الآيات فيها - [01:11:28](#)

فيها تدرج في اثبات اصول التوحيد. اول اصل اثبتوه الربوبية. قالوا ربنا ان الخلق لا بد له من خالق. ثم احكام خلق واتقانه لا بد ان يكون له ماذا؟ حكمة ما هي الحكمة؟ ما هي الحكمة؟ اذا كان الرازي لو كلام جميل الرازي في هذا في التفسير - [01:11:48](#) يقول اذا كانت اللطمة تدل على اصول التوحيد. فكيف بالسماوات والارض؟ لقمة الصبي. تعرفون مسألة لقمة الصبي دي؟ يقول الرازي لقمة الصبي تدل على اصول التوحيد لماذا؟ لانك لو انت اتيت بصبي صغير عنده سنة وضربته على وجهه. اول شيء ماذا يلتفت الى مصدر الضرب؟ يلتفت الى مصدر - [01:12:08](#)

فهذا فيه دليل على ماذا؟ على الرب. يدل على ان كل حادث لا بد له من محدث. فهمت؟ كونه التفت معنى ذلك انه لا بد من الشخص ضربه. فكيف كل هذه مخلوقات بدون محدث. الشيء الثاني انه يظل يبكي حتى تقتص له. لو ان شخصا ضرب - [01:12:28](#)

اول ما تأتي الذي ضربه تقول خلاص اضربه ماذا يعني الصبي؟ يسكت. فدل هذا ان الصبي مفطور على ماذا؟ على وجوب الجزاء ووجوب العدل اسباب البعس. البعس. اننا وجدنا في الدنيا ناسا يظلمون. ويموتون ولا يقتص منهم. فوجب ان يكون لك بعث للجزاء - [01:12:48](#)

والشيء الثالث يدل على امثال الرسل. لان الصبي لا يقبل ان تقتص له بالكلام لان لا ينفع مثلا هو شخص ضربه فانت تقول لي هذا الشخص لماذا ضربت ابني؟ لا بد من القزم. فصفا هذا الجزاء يحتاج الى رسول يبين العدل في القصاص وتفصيل الجزاء. فهمت - [01:13:08](#)

فاذا كانت اللطمة تدل على هذا على اصول التوحيد فكيف بخلق السماوات والارض؟ فده امر فطري. يعني وجوب البعث امر ماذا؟ امر عقلي. يثبت العقل هؤلاء تمكن الامام طبعا بعض الناس ينكرون البعث لضعف عقولهم ولن عندهم هوى وشبهة غلبت على فطرتهم السليمة - [01:13:28](#)

ممن كان سليم الفطرة يهتدي الى اصول التوحيد بماذا بهذه الدالة العقلية الفطرية؟ ومن هؤلاء الصحراء. نعم؟ وحين قال لا الذي لا اثبت ربا معبودا. نعم سيطلب منه ماذا؟ سيطلب منه ان يوفقه للعبادة. والصبر من اعظم العبادات - [01:13:48](#) كيف ممكن نقول انه من دعوة موسى يعني كانت معلومة. وسمعوا عنها. قد يؤخذها قد يقال قال تعالى وانا لجميع حادرون. قال اهل

التفسير حاذرون اي مؤدون. ومقوون اي ذو اداة وقوة مستعدون شاكون في السلاح. يعني حاذرون اي مؤدون يعني نُؤدي النصرة
نصرة ماذا؟ نصرة فرعون - [01:14:18](#)

يعني يقوي بعضنا بعضا اي ذو اصحاب اداة يعني عندنا سلاح اداة سلاح وقوة مستعدون شاكون في السلاح. يقال الشركة سلاح اي
اشهره. شك السلاح يعني لماذا؟ سيكون جمع شاكي. الشاكي ليس من الشكوى. شكى سلاحه يعني ماذا - [01:14:48](#)
اشهره اشهر السلع. يعني مشيرون للسلع. قال تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون وفي القصة البساتين كانت ممتدة على حافتي
البساتين كانت ممتدة على حافتي النيل. نعم. وعيون انهار جارية وكنوز يعني الاموال الظاهرة من الذهب والفضة. ومقام كريم
مجلس - [01:15:08](#)

حسن قال مفسرون اراد مجالس الامراء والرؤساء التي كانت تحفها الاتباع يحيط بها الاتباع والخدم كذلك وورثناها بني اسرائيل.
كذلك كما وصفنا واورثناها بهلاكهم بني اسرائيل وذلك ان الله تعالى رد بني اسرائيل الى مصر بعدما اغرق فرعون وقومه -
[01:15:48](#)

اعطاهم جميع ما كان لفرعون وقومه وقومه من الاموال والمساكن. فاتبعوهم مشرقين اي في وقت اشراق الشمس. طبعاً اتبعه من
فرق بين تبعه واتبعه. تبع واجمع ما الفرق بينهما خلفهم ولا يلزم من هذا ان ها ان ادركه يعني قد اتبعك ولا ادركك. اما اتبعك -
[01:16:18](#)

لماذا؟ تبعتك وادركتك. فهمت؟ ففرعون وقومه ادركوا ماذا؟ موسى. كما قال تعالى فاتبعه الشيطان فكان من الغيب. يعني ما ادركه
ليس فتبعه وقد يتبعه ولا يدركه. فاتبعوهم مشرقين. يعني اتبعوهم في وقت الشروق لحقوهم في وقت اشراك الشمس - [01:16:48](#)
نعم وكانوا عند ماذا؟ عند البحر الاحمر في مصر. فلما تراءى اي تقابل بحيث يرى كل فريق صاحبه. قال اصحاب موسى انا لمدركون
اي سيدركنا قوم فرعون ولا طاقة لنا - [01:17:08](#)

هذه الآية سادلى بها اهل السنة على ماذا؟ على مسألة في رؤية الله في الآخرة. ما هي المسألة؟ هم فلما قرأ الجماعة المعتزلة
يستدلون على نفي الرؤيا بقوله تعالى ماذا - [01:17:28](#)
جاية اهي. لا تدركه الا بصارة. اه. لا تدركه الابصار. فيكون هذه الاية تدل ان الله عز وجل ماذا لا يرى فكيف ترد عليهم من جهة اللغة؟
ان الادراك ليس معناه الرؤية. بل الادراك معناه الاحاطة - [01:17:48](#)

فلا يلزم من نفسه ادراك نفي ماذا؟ نفي رؤية وهذه اية تدل على هذا. فلما تراءى الجمعان ماذا تراءى الجمعان؟ قوم موسى ومالك اذا
ابن التويم لم يثبتها تفاعل هذا رأى هذا. قال اصحاب موسى انا لمدركون قال موسى كلا. كلا لم ندرك. فمثل - [01:18:08](#)
ادركوا ادب تماما وابت الرؤية. اذا ادراك لا يلزم منه النفي الادراك لا يلزم منه نفي رؤيا. لان الادراك اعم. الادراك هو الاحاطة. مثلا
الادراك هو العلم بتفاصيل الشيء يا ترى الشمس تراها لكن هل تدرك تفاصيلها؟ لا لا لا تعرف ما فيها. فلما تراءى الجمال ان يتقابل
بحيث يرى كل فريق صاحبه. قال اصحاب موسى انا لمدركون - [01:18:28](#)

يكون اي سودرك مقام فرعون ولا طاقة لنا بهم. قال موسى ثقة بوعد الله اياك الا لن يدركونا. ان معي ربي سيهدين. يدلني الى طريق
النجاة نعم. هذه الآية ليست على لن تراني. لا. يرد على لا تدركوا الابصار. لن تراني رد عليه يدك الله قبل ذلك - [01:18:48](#)
طيب انا لمدركون اي ان معي ربي معي النصر والتأييد هذه ان معي ربي سيهدين. نعم هداية ماذا هداية الارشاد والتوفيق. واضحا
سيبين لي سبيل النجاة. فاوحيانا الى موسى ان يضرب - [01:19:08](#)

البحر فانفلق. الغنى ماذا؟ تفسيره. وتجد ان ان عصى موسى لها سر. عصى موسى لها سر. فعصى موسى معجزة في ماذا في ذاته في
في الحي انما القيد فاصبحت حية. معجزة في ماذا؟ لانه ضرب البحر بها فانفلق. معجزة في ماذا ايضا؟ فانها ضرب بها الحجر الذي -
[01:19:28](#)

منه اثنتا عشر زعيما. يعني في عصا موسى الله عز وجل ماذا جعلها معجزة؟ للهلاك والانجاء. للاهداء اين الهلاك؟ ضرب البحر كان
اهلاك ان جاء لموسى واهلاك لقومه. ضرب الحجر كان اذ جاء - [01:19:58](#)

الى اللقاء من العطش عندما عطشوا في التين انه ضرب الحجر فانفجرت منه ماذا؟ اثنتا عشرة عينا. فهذا فيه اشارة الى ان الله عز وجل قادر ماذا؟ على خلق الشيء وضده بنفس السبب. نفس السبب يعني يجعل مثلا الماء هو نفس الشيء. الماء كان ينجاء لمن؟ لموسى. وكان اغلاقا لفرعون - [01:20:18](#)

نفس السبب الله عز وجل لا يفعل به شيء ضده. ففيه بيان كمال القدرة والتصرف في الاسباب. نعم فوحينا الى موسى ان يضرب بعصاك البحر فانفلق كان كل فرق كالطود العظيم. الطود هو ماذا؟ الجبل. الجبل. الجبل العظيم - [01:20:38](#)
فضربه فانفلق ايفا شق فكان كل فرق قطعة من الماء كالطود كالجبل الضخم. وازنبا فم الآخرين اي قربنا ثم الآخرين يعني قوم فرعون. كيف ما معنى ثم؟ ازلنا قربنا. ما معنى ثم؟ ها؟ هناك. يعني قربنا - [01:20:58](#)
هناك الآخرين من هم الآخرين؟ قوم فرعون. ما معنى قربناهم مثلا؟ يعني جعلنا الارض تقتطو وتحتة. حتى يدركوا ماذا؟ موسى وكان من من طمس الله عز وجل على قلوب قوم فرعون انهم كانوا المفروض لما وصلوا البحر ورأوا هذه الاية العظيمة ان موسى - [01:21:18](#)

اما ان يؤمنوا واما ان يرجعوا. لكن من غباثهم ماذا؟ انهم دخلوا. يعني هذا عجيب وازدحنا ان قربنا ثم الآخرين. قوم فرعون يقول قدمناه الى البحر وقربناه الى الهالك. قال ابو عبيدة واسلفنا جمعنا. ومنه ليلة المزدلفة الى - [01:21:38](#)
في الجمع وفي القصة ان جبريل كان بين بني اسرائيل وقوم فرعون وكان يسوق بني اسرائيل ويقول ما رأينا احسن سياقة ويقولون ما رأينا احسن سياقة من هذا الرجل. كان جبريل كان في صورة رجل يعني وكان يسوق وهم يظنون انه رجل ليس ملك. ابن عمه انجينا موسى ومن معه اجمعين - [01:21:58](#)
يقوده يقوده ساق ميقاته. نعم؟ شاب شاكور رفع السلاح وانجينا موسى ومن معه اجمعين. ثم اغرقنا الآخرين فرعون وقومه وانجينا ان في ذلك نهاية وما كان اكثرهم مؤمنين اي من اهل مصر وان ربك لهو العزيز الرحيم العزيز في انتقام من اعدائه الرحيم بالمؤمنين حين انجاهم - [01:22:18](#)

ذكر الله قصة ابراهيم عليه السلام. قال واتل عليهم نبأ ابراهيم اذ قال لابييه وقومه ما تعبدون. اي شيء تعبدون. قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين اي يقيموا على عبادته؟ قال بعض اهل العلم انما قال فنضل لانهم كانوا يعبدون بالنهار دون الليل. يقال ظل يفعل كذا اذا فعل - [01:22:58](#)

يا عم تشمل جميع الاوقات. قال هل يسمعونكم؟ هل يسمعون دعاءكم اذ تدعون؟ قال ابن عباس يسمعون لكم ما الفرق بين ان يسمعون دعائكم ويسمعون لكم؟ يسمعون دعائكم سمعت ادراك الصوت - [01:23:18](#)
سمير عادي. ويسمعون لكم يجيبونكم. كما تقول سمع الله لمن حمده. سمع الله لمن سمع له يعني ماذا؟ فقال اذا سمعه وسمع له سمع له يعني ماذا؟ استجاب له. فهم لا يسمعون اصلا ولا يستجيبون. او ينفعونكم قيل بالرزق او يضررون - [01:23:38](#)
تركتم عبادتها فهي لا تنفعكم ان عبدتموها ولا تضركم اذا تركتم عبادتها. نعم قال ان يسمعوا لكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضررون قالوا بل وجدنا اباؤنا كذلك يفعلون. وهذا يسمى ايضا حيدة. المفروض اني انا ذكرت لكم حجة. المفروض ان تجيبوا تقول لهم لا - [01:23:58](#)

قال بل وجدنا اباؤنا كذلك يفعلون. هذه الاية فيها مهمة جدا. فيها رد على القبورية كيف ترد بيد الله تعالى القبورية؟ هم يدعون انهم يتبعون هذا قصد شرعي. لا القبورية انظر انظر القبورية المعاصرة ماذا يقولون؟ يقولون نحن ندعو الاموات لانهم ماذا - [01:24:28](#)
ويسمعون ويتوسطوا ليقربوا الى الله زلفى. صح؟ هنا عندما قال ابراهيم لقومه قال ابراهيم لقومه ماذا هل يسمعونكم اذ تدعون؟ يعني هم يقولون علة علتة كفري عباد اصنام انهم يعتقدون فيهم ما لا؟ النفع والضرر النفع - [01:24:58](#)
صح؟ اه. فلو كان هؤلاء الناس يعتقدون في الاصنام النفع والضرر لقالوا لهم نعم يدفون نواضرا. صح؟ نعم. لكن ما قال له هذا بل اعرضوا عن هذا لانهم يعلمون انها لا تنفع ولا تضر. ومع ذلك يعبدون ده الكفر ليس بسبب اعتقاد الدافع والضرر. فهمت يعني - [01:25:18](#)

فهمت؟ يعني الان القبور عندما تقول للقبور الان مثلا من دعا الميت كفر. طيب يقول لا مناط التكفير هو ليس دعاء الاموات. نعم. انما مرارة التكفير هو ماذا؟ النفع والضرر. فلو كان هؤلاء الناس يعتقدون النفع والضرر. قوم ابراهيم الذين يعبدون الاصنام لقالوا - [01:25:38](#)

نعم لا تنفع وتضر لكنهم يعرفون انها لا تنفع ولا تضر. يعني فر من هذا الحضور؟ فروا من هذا كلام شيخ الاسلام في النهاية. ولكن في الاستغاثة فرد قلبك. ان قوم ابراهيم - [01:25:58](#)

مناظره لم يقرروا له بان الاصنام تنفع وتضر. انما فروا من هذا وقالوا ما لا؟ نحن فقط نقلد اباءنا والتقليد ليس حجة. قالوا بل وجدنا ابانا كذلك يفعلون. فهمت؟ فدل هذا على مرات التكفير ماذا؟ ليس هو اعتقادهم النفع والضرر. انما مرات التكفير - [01:26:08](#)
العبادة. فهمت يعني؟ طيب؟ نعم؟ في ترابط بين نعم ولا شك ان الذي دعا شخص دعا حبابي لا شك انه اعتقد فيه نوع لا في غضون. ولكن هم لم يقرروا بهذا النوم في قرارة انفسهم يعلمون ان النافع والضرر على وجه الحقيقة هو الله. والذي يدل على ان - [01:26:28](#)

في وقت الشدة ماذا يفعلون؟ يدعون الله عز وجل ويرضون عن الهتهم يعني واذا مسكم الضر في البعل ضل من تدعون الا اياه. طيب قال لك نعم بسم الله الرحمن الرحيم شخص يعتقد انه ولكن لا يعقل هذا ليس - [01:26:48](#)
وهذا امر قلبي هذا امر قلبي لو قلب لساني انا اعتقد ان هي تضر يعني ليس معنى قلبي ميراث التكفير ليس النفع والضرر ليس معنى قلبي انني انفق ان النفع والضرر ومرض التكفير. مرات التكفير ليس مقصورا على النافع والضرر. ليس مقصورا على اعتقاد النفع والضرر. لو اعتقد انه ينفع - [01:27:08](#)

فادي شركة الربوبية. نعم؟ لكن مرض تكفير المشركين ليس فقط اعتقاد النفع والضرر. الفرق بيننا وبين القبوريين ماذا؟ هم يوافقونا في يخالفوننا في مناطق. هم يوافقونا في ماذا؟ فان الاعتقاد بالنفع والضرر شرك. هذا لا خلاف فيه بيننا وبين القبوريين. لكن الخلاف في ماذا - [01:27:28](#)

في من صرف العبادة ويقول بلساني انا لا اعتقد الا في عور الضر. هذا كيف تكفره عندهم؟ يقول لا يكفر عندهم. فنقول لو كان مرات التكفير محصورا في اعتقاد النافع والضرر لما كفر هؤلاء لانهم حادوا عن الجواب وقالوا بل وجدنا ابانا كذلك يفعلون. اقرروا انها لا تنفع ولا تضر. ومع ذلك - [01:27:48](#)

طيب قال هل قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرهم؟ قالوا بل وجدنا معناه انظر ماذا قال؟ معناه انها لا تسمع قولنا ولا تجلب نفعا ولا يدفع ضرا. يعني هم يقولون انها ماذا؟ لا تسمع قولنا ولا تجلب نفعا ولا تدفع ضرا. لكن - [01:28:08](#)
ارتضينا بابائنا ففيه ابطال التقليدي في الدين. قوله فيه ابطال التقليد في الدين. ما معناه؟ ماذا يقصد بهذا يعني؟ في الكنيسة في يحتمل يحتمل يحتمل. يحتمل ابطال التقليد في الكفر. ويحتمل ابطال التقليد - [01:28:28](#)
عموما كما يقول المتكلمون يبعد ان البغي يقصد هذا يعني لكننا مذهب جمهور اهل السنة ماذا؟ ان التقليد جائز. اذا قادت الى ماذا؟ الى التوحيد اما اذا قضى كان الشرك فليس عذرا. قال افرأيت ما كنتم تعبدون انتم وهبكم الى قدمون اي الاولون. فانهم عدو لي اذا هذه اية - [01:28:48](#)

لماذا؟ الان قال قال الطحاوي قال ابن عبدالعزيز في شرح الطحاوية نعم مسألة التقليد. قال ولا يعذر الكافر بتقليد ابويه في الكفر. ليكون له عذرا له يوم القيامة انه لا يقلد ابويه فيما يضر في الدنيا. اعطيك مثال لو ان صبيا مميذا لن اقول بالغ من المميز ليس مكلفا. صبي مميز عنده سبع سنوات. رأى اياه يرمي نفسه - [01:29:08](#)

من الدور العاشر. ليقلد اياه فيما يضره. نعم فكونه قلد دابغه في الكفر معنى ذلك انه لا يهتم بامر الله بامر الدين هو الاب الله فطره ان هناك خالق. فلا بد ان يبحث عن الطريق الذي يعبد به هذا الخالق. كونه قلد اياه واكتفى بتقليد اياه انه ماذا - [01:29:38](#)
ولكن هذا في الكافيين الاصلي الكافي الاصلي هو الكافر غير الاصلي في اي كافر؟ في اي كافر؟ التقليد ليس عضو لان الكافر المقلد هو معرض. لن يتكلم عن الكافر الجاهل. الجاهل هذا جهل معجزا هو لم يتمكن من العلم. فقلد من عنده. نعم - [01:29:58](#)

كلمة البعد المسلم الذي وقع في الشرك تقليدا واعراضا مع ان العلمي موجود. المعرض هذا لا يعذر باتفاق. طيب هو الشخص يعرف ان اباه اذا كان جيد ماذا؟ نعم عندها وضع طبيعي يمنعه من ان يقلد اباه. هذا وضع طبيعي. ومن الوازع الطبيعي كذلك انه لابد ان يعلم ان الله عز وجل خلقه من عدم - [01:30:18](#)

انعم عليه فلا بد ان يفكر في سبب خلقه. ولذلك قال الله في سورة هذه السورة. سورة المقلدين في الكفر قال ماذا؟ ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني لا يعلمون امرا الاخرة. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون. فهم استغلوا قوتهم العلمية وصرفوها كلها الى الدنيا - [01:30:48](#)

قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. وهم عن الاخرة هم غافلون. الحسن البصري قال في هذه الاية والذي نفسي بيده ليلبلغ من احدهم بدنياه من مهارته يعني ان يضع الدرهم على كفه فيخبرك كم وزنه ولا يحسن يصلي. اذا وما في امر الدنيا. ما هي في امر الدنيا - [01:31:08](#)

فصرف قوته العلمية تجربة مع دكتوراه. ويصلي يقرأ الفاتحة خطأ. هذا ليس معذور. لانه يعرف انه لابد ان يتعلم وما حصل يتعلم اصلا. نعم. طيب قال فانه عدو لي اي اعداء لي وقيل فانهم عدو لي يعني معنى اني لا اتولاهم ولا - [01:31:28](#)

ولا بقى وده يتيم نفرا كما لو تولى العدو عندهم الما اني لا اتولاه اطلب اطلب في طاء ناقصة ها؟ وجدتها؟ فانها معدو لي ها؟ فانهم عدو لي اي اعداء لي. وقيل فانهم عدو لي على معنى اني لاتولاهم ولا - [01:31:48](#)

اطلب من جهتهم نفعا. لا اطلب نفعا. كما لا يتولى العدو. ولا يطلب هو ذاك يطلب الان تطلب من جهة النفع. تمام؟ الا رب العالمين. اختلفوا في هذا الاستثناء. قيل هو استثناء منقطع كأنه قال فانه معدول - [01:32:18](#)

لكن رب العالمين وليي وقيل انه كان يعبدون الاصنام مع الله. فقال ابراهيم كل ما تعبدون اعدائي الا رب العالمين ثم وصف معبودا فقال. طيب. فانه عدو لي الا رب العالمين. لو قلت الاستثناء متصل ما المعنى ماذا سيكون المعنى؟ انهم يعبدون الله ويعبدون الاصنام. لو كان منتصرا. لو كان - [01:32:38](#)

متصل لان انهم عدو لي انهم هم. اين المستثنى منهم هم؟ فهم فيها الاصنام وفيها الله. نعم. فاستثنى الله وابقى الاصنام. فمعنى هذا انهم يعبدون ماذا؟ يعبدون الله ويعبدون الاصنام. لو قلت انه منقطع فهم الاصنام فقط - [01:32:58](#)

والا تكون بمعنى لكن يعني لكن رب العالمين اتولاك فهتم المعنى؟ بين المنقطع والمتصل نعم؟ قال فانه عدو الا رب العالمين. الصفحة كم الصفحة؟ ثمان مئة خمسة وستون قال فانهم عدو لي. اعداء لي. وقيل فانهم عدو لي على معنى اني لا اتولاهم ولا اطلب من اليتيم نفعا كما لا يتولى العدو ولا يطلب من جهته نفع - [01:33:18](#)

الا رب العالمين اختلفوا في هذا الاستثناء قرأنا هذا خلاص. طيب ثم وصف معبوده فقال الذي خلقي فهو يهدين. اي يرشدني الى طريق النجاة. لماذا القرآن كثيرا يجمع بين الخلق والهداية؟ في مواضع. منها هذه الاية - [01:33:48](#)

ما معنى الهدية هنا اصلا؟ تشمل كل انواع الهداية. تشمل هداية ماذا؟ الدلالة والارشاد واداة ماذا التوفيق والالهام. وكما قال في سورة اخرى الذي خلق فسوى. والذي قدر فهدى. خلق فسوى. قدر فهدى. لأن به - [01:34:08](#)

بداية لا تكون الا بماذا؟ الهداية هذه الهداية. هذه ماذا؟ تصريف في القلوب. ابدأ يدعو الله في القلب. فمن من لم يلد تصريف القلوب خالفه سبحانه كما قال تعالى لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. فالهداية لكي توضع في القلوب لابد ان تكون من خالق القلوب. واضح هذا؟ وكذلك - [01:34:28](#)

يهديني ابن القيم يزيد على هاتين الهديتين هدايتان اخريان. هداية كل مخلوق الى ما يناسبه. يعني من الذي ان الطفل الى ان يرضع من امه ما الذي هدى النمل ان يدخر طعامه؟ هذه هداة المخلوق الى ما يناسبه. هي داخله في قوله تعالى ماذا؟ خلق فسوى والذي قدر فهدى. ثم هداية في الاخرة - [01:34:48](#)

الى الجنة ويدخلهم الجنة وعرفها لهم. وهداية الى النار فاهدوهم الى صلاة الجحيم. اما الهديتين الاهداء التي في الدنيا. هداية الانسان الى ما ما يناسبه. وهداية التوفيق والالهام وهداية الدلالة والارشاد يعني. طيب الذي خلقتني فهو يهديه. نعم - [01:35:08](#)

لماذا لم يقل الذي خلقتني فهو هدائي. يعني خلقتني الماضي ويهديه المضارع. لماذا من يقول لان الانسان يحتاج الى هداية في كل وقت اما الخلق حدث وتم. ولم يكن الذي يخلقني هو الذي خلق اكثر من مرة خلق مرة واحدة - [01:35:28](#)

اما يهديني يحتاج الى ماذا؟ دواء. الهداية دائما ولذلك انت تدعو بها دائما في الصلاة في كل صلاة. اهدنا. لان اهدنا معناه اذا كنا مهتدين ادم علينا الهداية حتى نستمر علي لا مازال الموت. لان الانسان لو عدم الهداية في وقت من الاوقات سيكفر. يعني لو لو عدم الهداية لحظة واحدة ماذا سيحدث - [01:35:48](#)

الهداية دي تشمل ماذا؟ عدم وجود الشك في القلب مثلا. ما هو الشك في القلب هذا كفر. لو وقع الشك في قلبه لكفر. نعم؟ لان متجددة جعلها بالفعل بالفعل المضارع. نعم. الذي خلقتني فهو يهدي - [01:36:08](#)

ايرشدني الى طريق النجاة؟ والذي هو يطعمني ويسقيني ان يرزقني ويغذوني بالطعام والشراب ورازقي ومن عنده رزقي نعم فوق رزقه من عنده رزقي واذا مرضت اضاف المرض لنفسه وان كان المرض والشفاء كله من الله استعمالا لحسن الادب - [01:36:28](#)
لم يقل واذا ماذا؟ ها؟ امرضني امرضني. هذا من الادب مع الله. كما قالت الجن ماذا؟ وانا لا ندري اشر اريد مما في الارض ام اراد بهم ربهم رسولا. وفي الخير قالوا اراد في الشر ماذا؟ قالوا اريده. بل هو للمجهول لم ينسبوا الشر الى الله. لان المرض شر فلم ينسبه الى -

[01:37:08](#)

لم يقل امرنا مع ان الله هو الذي يمرض لكن تأديها مع الله لا ينسب المرض اليه تأديا. فهو يشفيني ان يبرئني من المرض. والذي ثم يحيي ايضا قال اذا مرضت يعني قال الذي خلقتني فهو يهديه. والذي هو يطعمني ويسقيني - [01:37:28](#)

يقل والذي هو يمرضني. قال اذا لماذا اذا؟ كانه يقول ان المرض هذا خلاف الاصل. المرض انا نادر. ايه ده مرضت؟ فهمت؟ يعني الاصل ان الله من على الانسان بماذا بالصحة؟ فالمرض بعد خلاف الاصل. واذا مرضت فهو يشفين. والذي - [01:37:58](#)
تميتني ثم يحيين. والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. الذي يميتني ثم يحيي اسنت الموتى والاحياء الى الى الله عز وجل. بخلاف المرض. نعم لا ان الموت هذا من الامور التي يتصف الله عز وجل بها الاماتة يعني الاماتة والاحياء. نعم. والذي يميتني ثم -

[01:38:18](#)

لماذا قال ثم لماذا لم يقل ويحيين؟ وقال يطعمني ويسقيني. بين رتمته والحياء زمن. نعم. زمن كل سنة وانتم طيبين. فهذا فيه دليل على ماذا؟ على ان الله عز وجل هو الذي يحيي ويميت. قال ادخل ثم هنا للتراخي ان يميتني في الدنيا - [01:38:48](#)
في الآخرة والذي اطعم ان ارجو ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين اي خطاياي يوم الحساب. قال مجاهد هو قوله اني فقير. وقوله بل له كبيرهم هذا وقوله هذه اختي لماذا يقول هذا مجاهد؟ لماذا قال مجاهد هذا - [01:39:08](#)

الذي اطعم يغفر لخطيئتي الذي يقول هذا هو يميل الى ان من يقبله ها اه لا معصوبين لان هذه ليست دنوس. نعم. الذي يقول هذا هو يميل ان الانبياء معصومون من الصفائر. لان هذه ليست معاصي - [01:39:28](#)

يعني عندما قال اني سقيم فنظرة في النجوم فقال اني سقيم. هذا تعريض. يعني وقال لم اذهب معكم للعيد اي مريض ويقصد مريض القلب بشرككم. هذا تعريض ليس تصريح. هم. بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون. قال بل فعله كبيرهم ماذا -

[01:39:48](#)

قيل انه ما شاء الله الى ما لا الى ادامة نعم وقوله سارة هذه اختي وهي اخته في الله زوجته وزاد الحسن وقوله للكواكب هذا ربي. هذا ربي كان ماذا؟ على سبيل ماذا المناظرة؟ ليس على سبيل المناظرة. فكل هذا ليس كبد يحمي على التعريض - [01:40:08](#)

فان لم يقول هذا كأنه يريد ان يقول ان الانبياء ليسوا ان الانبياء معصومون من الصواب لا يخطئون فهمت؟ ولكن ما تندمون اهل السنة ان الانبياء ليسوا معصومين من الصلاة. وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ابن جدعان. كان في الجاهلية يصل الرحم -

[01:40:28](#)

المساكين فهل ذلك نافع؟ قال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين وهذا كله احتجاج من ابراهيم على قومه واخبار انه لا يصلح للالهية من لا يفعل هذه الافعال - [01:40:48](#)

الذي لا يخلق ولا يرزق ولا يشفي ولا يميته ولا يحيي. رب هب لي حبا والحقني بالصالحين. قال ابن عباس معرفة حدود الله واحكامه. قال مقاتل الفهم والعلم. قال الكلبي النبوة. كل هذا من التفسير بالمثل. كلها معاني متقاربة. والحقني بالصالحين اي بمن قبل -

01:41:08

من النبيين في المنزلة والدرجة انا تركي في السؤال. يعني اول شيء ماذا؟ سأل العلم. سأل الله عز وجل ان يرزقه العلم والنبوة. ثم اراد ان يلحقها بدرجة الانبياء الصالحين. نعم. قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين - 01:41:38

ما معنى رسالة صدفة؟ هذا بالاضافة ماذا الموصوف الى صفته؟ بالاضافة الى صفتي يعني لسانك صادقا. وازافة الموصوف الى صفتي تكون ماذا على سبيل المبالغة؟ يعني مثلا تقول هذا رجل - 01:42:08

عادل هذا صفة وموصوف. هذا رجل عدل. اضافة المصيبة رزقها على سبيل المبالغة. فهمت؟ طيب اذا لسان الصدق ما هو؟ الثناء الحسن. هل معنى ذلك ان الانبياء يحبون مدح الناس ويطلبونه؟ ليس المدح منقد للاخلاص؟ طب لماذا يريد الانسان صدق -

01:42:28

مقبول عند الناس يعني. رجل طيب. القبول عند الناس وماذا ايضا؟ ما فائدة من هذا؟ ان الناس يصدقونه. ان الناس يتبعون ملتهم. فيزيد اجرهم ويدعون له فترتفع درجته. نعم. هذا هو غرض الانبياء من هذا؟ نعم. ان الله عز وجل جعل الانبياء ماذا لسان صدق؟ نعم

- 01:42:48

قال واجعل للانسان صدق في الآخرين اي فناء حسنا وذكرنا جميلا وقبولا عاما في الامم التي تجيء بعدي. فاعطاه الله ذلك فجعل كل اهل الاديان يتولون ويثنون عليه اليهود والنصارى والمسلمون. واجعلني من ورثة جنة النعيم. ما مناسبة ذكر ملك دخول الجنة -

01:43:08

بالاف ما المناسبة؟ اولئك هم الوارثون الذين يدفنون الفردوس. اجعلني من ورثة جنة النعيم جمع وارث. ما هي المناسبة هل كان هناك اللواء الارث وماذا انتقال المال من شخص الى شخص؟ هل معنى ذلك ان هناك كان ناسا؟ نعم. يسكنون الجنة قبلنا؟ اصح ما قيل في هذا؟ مستحيل - 01:43:28

فيه ما ده فيه محض الانعام. يعني مثلا انت رجل فقير جدا. وكان عمه غنيا جدا في بلد بعيد فقير غنيا جدا. هل هذا هذا الفقير تعب في هذا المال ام ورثه بدون اي تعب هكذا؟ مهض عام. فكذلك الجنة ارث - 01:43:48

المؤمنين لنا بغض انعام من الله. ليس لهم ماذا؟ ليس لهم يد فيها الا اعمالهم الصالحة التي وفقهم الله ولا يجعلها سببا. هذا معنى واجعلني من ورثة جنة النعيم نعم قال واجعلني من ورثته اي ممن تعطيه جنة النعيم عطاء محضا انعام وتفضل واغفر لابي -

01:44:08

انه كان من الضالين وقال هذا قبل انه انفض قبل ان قبل ان يتبين له انه عدو لله. كما سبق ذكره في سورة التوبة. فلما تبين انه عدو لا تبرأ منه. ان ابراهيم لحليم. اواب منيب - 01:44:28

نعم. ولا تخزني لا فضحني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. اي خالص من الشرك والشك. فاما الذنوب فليس يسلم منها احد. هذا قول اكثر المفسرين. قال سعيد القلب السليم والصحيح وقلب المؤمن. لان قلب الكافر والمنافق مريض -

01:44:48

مممكن نستأذنكم موقف هنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 01:45:18